مجلة المغرب


عمل فلاندران

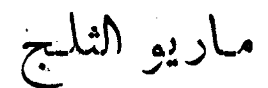
مولاى الحسن نجل ملكنا المحبوب

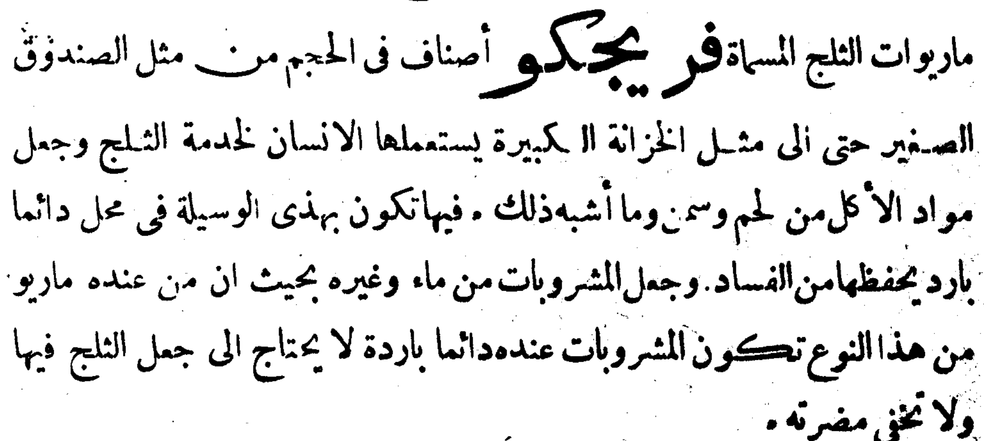
Francs : 5

خمسة فرنكات 5

فريجكو

— FRIGECO —





ماريوات الثلج المسماة **فريجكو** أصناف فى الحجم من مثل الصندوق الصغير حتى الى مثل الخزانة الكبيرة يستعملها الانسان لخدمة الثلج وجعل مواد الأكل من لحم وسمن وما أشبه ذلك . فيها تكون بهذى الوسيلة فى محل دائما بارد يحفظها من الفساد. وجعل المشروبات من ماء وغيره بحيث ان من عنده ماريو من هذا النوع تكون المشروبات عنده دائما باردة لا يحتاج الى جعل الثلج فيها ولا تخفى مضرته .

هذى الماريوات تخدم بالكهرباء بكيفية بسيطة جداً يكفى فى ذلك إلصاق خيط الكهرباء بها انمدة التى يراد استخدامها ثم لا يحتاج الى تمهد او مباشرة او معالجة ابداً بل تبقى تخدم وحدها

الفريجكو لازم فى سائر البيوت

لاشك أن التمدن رقى الحياة ترقيا عظيما ومن مصلحة النفس التمتع بما أتى به التمدن وادخله على المعيشة من التحسين والتنعيم هذا وكما أن تخديم **الفريجكو** لا يكلف تعباً فهو أيضاً لا يستلزم الاقدرا زهيداً لا يكاد يذكر من الكهرباء

هو أحسن الآلات المبردة وأوفقها وأقلها فى الصائر

الفريجكو الذى منه الآن مليونان اثنان فى ايدى الناس

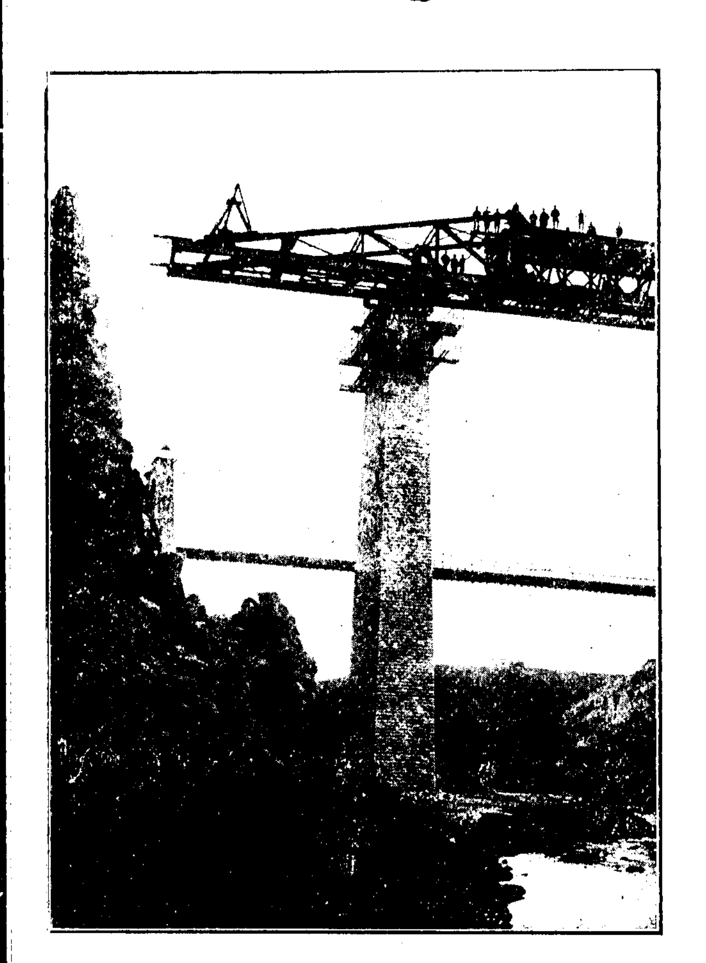
كلهم مسرورون به مضمون على مدة ثلاث سنين من يعرف مصلحة الفريجكوا لا يتردد فى ثمنه خصوصاً ومن اراده فله الكراء اواداء الثمن تقاضياً. أما الكراء فمن 100 فرنك للشهر للفريجكو المتوسط الى 280 فرنكا للفريجكو اللازم للحوانيت الكبيرة وأما البيع - فبالحلول أرخص الاثمان وبالطلق يقسط على أشهر 6 او 12 او 18 او 24 شهراً

يدفع الفريجكوا الى طالبه بمجرد الطلب . اسئلوا فى شأنه شركة الضوء بطرفكم . يستخدم على وجه التجربة مجانا عند من اراد ذلك من قرائنا الكرام

S. M. A. E. الشركة المغربية لتطبيقات الكهرباء

311, Boulevard Emile Zola	Casablanca	A 50-39		الادارة 311 شارع اميل زولى بالدار البيضاء تلفون
Angle Rues Blaise Pascal et Galliéni	Casablanca	A 44-74		قنت طريق بليز بسكال و كاليني بالدار البيضاء تلفون
Avenue Dar el-Maghzen	Rabat	30-42	بالرباط	دكاكين البيع طريق دار المخزن
Avenue du Général Maurial	Fez	30-37	بفاس	شارع الجنرال مريال
Boulevard Pasteur	Tanger	7-43 / 1-49	بطنجة	شارع بلستور

الصورة



اخذت في الساعة الرهيبة التي كان فيها جسر القنطرة

يرمى على الدعائم فوق وادي ايكم

على ثلاثين ميتر من العلو

***

هذا البناء العظيم الذى استلزمت اسسه نحو العشرين

ميتر من العمق

:++:

قام به بفضل وسائل غاية في الدقة من عمل الهواء المضغط

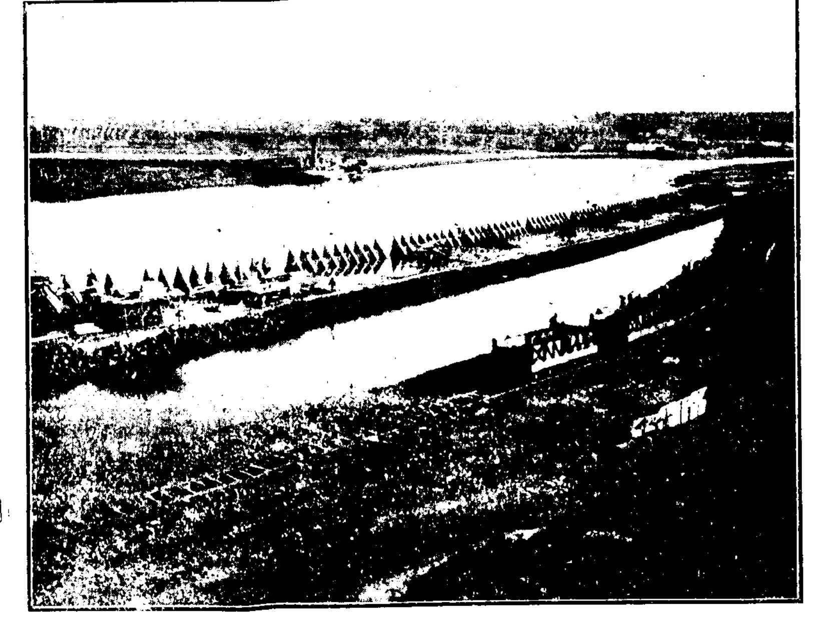
عمله من الاهالي تحت ادارة مهندسي

شركة القيام بالاعمال

الهامة الراجعة للمياه - بباريس

Société des Entreprises des Grands Travaux Hydrauliques

شركة الأشغال



يعرف قراءنا من الرباط في الصورة ممتنه

الرصيف الجديد

الذى بنته على وادى أبي رقرق

شركة الاشغال

هاته الشركة نفسها وشركة الاشغال الهامة

الراجعة المياه

هما اللتان قامتا بالعمل العظيم

الذى هو بناء سد القنصرة الذى تحدث عنه مجلة المغرب

قراءها في هذا العدد

Omnium d'Entreprises

فاتح ربيع النبوى الانور عام ١٣٥١ عدد ١ Juillet 1932

مجلة المغرب

Majallat El Maghrib

الادارة والتحرير

ساحة ليوطى بالرباط

الاعلانات ٤١ نهج الجمهورية بالرباط

Rédaction et Administration

Immeuble Balima

Place Lyautey RABAT

Publicité : 41, Rue de la République, Rabat

الاشتراك عن سنة

المغرب ـ الجزائر ـ تونس ـ سوريا	٦٠ فرنكا
فرنسا ومستعمراتها	١٠٠
الممالك الاجنبية	١٢٠

Prix de l'abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs.
France et Colonies :	100 -
Etranger :	120 -

في ظل النخيل



صاحب الجلالة المقيم العام فى ضيافة الفلاليين بالرسانى

مجلة المغرب

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد فقد نرى بادىء بدء من الواجب المحتم علينا شكر اولى الامر من المخزن الشريف وادارات الحماية عن قبول طلبنا فى ابراز هاته المجلة التى أردناها أن تكون حرة وأردناها أن تكون مرآة يتراءا فيها الشعب المغربى النبيل مفكراً حياً ناطقاً بلسانه كاتباً بقلمه لا حبراً على ورق ومجرد سواد على بياض فهى لا شك خطوة جديدة فى حياة هذا البلد السعيد ووسيلة من وسائل الرقى التى لا يستغنى عليها ولا بد له منها نعدها فى هذا العصر المفعم بالعزائم والمكارم عصر جلالة مولانا السلطان المفدى سيدى محمد أيده الله من انفع الحسنات التى جاد بها على المغرب صاحب الجادة المقيم العام المسيو لوسيان سان أطال الله بقاءه فى هاته الديار مرشداً مسدداً ومصلحاً مجدداً . يدل على ذلك ما قابل به الناس قاطبة نبأ المجلة من السرور والابتهاج واسراعهم على اختلاف مذاهبهم وتباين مشاربهم بمد يد المعونة اليها بعدد من الاكتتابات ماكان يخطر بالبال ان نصل الى كثرته فى مبتدإ امرنا بل قبل الشروع فى عملنا . إشارة الى حاجة الامة اليه واعتمادها عليه .

* * *

ربما كان الامس لا يساعد على مشروع من هذا القبيل اذ كانت الايالة مجردة من كل ما تحتاج اليه والمقام كله للاعمال لا للاقوال ولا يتأتى للامة اصلاح حالها الا اذا اتجهت همتها الى ذلك خاصة فلا تستانس الى حديث ولا يشغلها شاغل .

أما اليوم فقد صار المغرب - بعد أن كان يظهر للناس في اطمار بالية بين جدران واهية - دولة لا يعوزها شيء مما عند غيرها من سبل معبدة وسكك من حديد وادارات تضم أطرافها وتجمع أقاصيها ومراسى تصل بينها وبين خارجها وجنود منظمة تحافظ على الراحة ومستشفيات ساهرة على الصحة ومدارس تحارب ظلمات الجهل .

أما اليوم فقد صار المغرب - وقد كانت الفوضى سائدة فيه والذعر مستوليا على أهاليه - مجموع الشمل موحد الامر يقبل الارض بين يدى فتاه المتوج العزيز سائر من ينسب الى سدته العلية لا فرق بين سكان المدائن والامصار المحفوفة بالاسوار والمعمرين للبوادى والقفار وبين النازلين على قنن الجبال وأهل النخيل والرمال

فلا غرو اذاً ان تكون فيه الصحافة على الصفة التى ذكرناها لها منزلة وأن يكون لها مقام .

* * *

نقول هذا على أن المجلة اقتصادية - صحية - أخلاقية أولاً اذ الاهتمام بما تنبنى عليه حياة البلاد من حيث طرق المعاش فيها وأسباب الثروة بها كالفلاحة والصناعة والتجارة وغيرها من المسائل الاقتصادية وما تحتاج اليه من حيث وسائل بقائها من بين الخلائق قائمة الذات معروفة الصفات كالارشادات الصحية والمسائل الاخلاقية وقد جمع الشارع بين صحة الابدان وصحة الاديان جمعاً يوجب التنبه اليهما والاعتناء بهما أمر يتعين تقديمه ويتحتم تسبيقه اذ هو الاصل وسواه فروع

ثم ان المجلة بعد ذلك ميدان للافكار وهى ايضاً اخبارية ـ نجتهد إن شاء الله فى جعلها اداء تلم القراء علماً بما يروج فى مواطن الدنيا وبين ديارهم وتمكنهم من تتبع ما يبحث فيه الباحثون في المواضيع العلميه والادبية على سائر أنواعها وتغذية عقولهم بذلك والمشاركة فيه

كما نجتهد في جعلها وسيلة للمغرب تحمل الى الغير اخباره وتعرفه بما عنده من زينة فى مناظر تربته ورقة فى صناعته ومقدرة عالية فى المعاملات ودراية واسعة وأدب غزير

وللمغرب علماء ومفكرون لهم فى سائر ما تدور فيه العقول آراء ومذاهب تنفع معرفتها ويفيد تبليغها طلبا للحقيقة وخدمة للهدى

هذا ونتمنى أن تكون أوراق النشرية أيضاً فى بعض الاحيان ألواحا يسطر عليها الشعب انظاره ويبث فيها مطالبه وأفكاره حتى اذا ما بان شىء فيه مايقول القائل أعطيناه هنا حقه من الدرس وجمعنا رأينا فيه الى غيره من الاراء

*
* *

وإنما نتحاشى فى كل ذلك الاخبار الزائفة وقلب الحقائق وتجسيم الدقائق والحديث فيما لا طائل فيه .

آفة النشريات تساهل الكتاب وآفاتها جدل السياسيين وأكثر من ذلك خيال الادباء . يذهلون تارة عن الواقع ولا يتبصرون فى حقائق الاشياء ولا فى أحوال الزمان فاذا وضعوا القلم على القرطاس وجدوا القرطاس أملس سائغا ووجدوا للقول مجالا فيذهب بهم القلم الى الخروج عن الجادة والتنكب عن سبل الصواب ولكن نشير الى هاته الصفة فيهم من غير تانيب ولا تعييب لانهم رجال يعتقدون ما يقولون ولا ينوون اضراراً او اغراراً وإنما هكذا جعلهم الله فريق ينكر على الزمان القسمة وان اتاه فيها بحظ وافر جواهر الاداب وزينة السراب فهو دائما يتأفف من الايام ويتضجر فلا يكتب الا شاكياً ولا ينطق الا باكياً ولا يصف الا قادحاً . وفريق ترتفع به همته وتعلو به داريته فيكون أكبر من أهل زمانه فهو يكتب وكأن الناس كلهم على شاكلته فياتى للقراء بانظار لا تلائم وأفكار من الاغراب لا محل لها من الاعراب . على أن الحكمة ان يراعى المرشدون منازل الناس ودرجاتهم فى الفهم وقابليتهم لما يراد منهم وأن لا يكلفوهم ما لا يطيقون. هذا ما جرى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذ عزل أحد عماله ولم يعزله عن خيانة او تقصير وانما كره أن يحمل فضل عقله على غيره . وفريق ذو عجلة تسرع به خواطره فيبحث فى بناء سقف الدار قبل بناء حيطانها أشبه شىء بالفلكى الذى كان فى مشيته ينظر الى نجوم السماء ولا يبالى بما تحت قدميه حتى وقع فى بير لم ينتبه اليها .

وعليه فانا نبذل الجهد ان شاء الله فى الاحتياط من كل ذلك اذ لا يكون للكلام قيمة الا اذ استقام ولا يثمر الا اذا غرست فى طينة الجد أشجاره .

*
* *

هذا وأصعب الامور مباديها اما وقد شرعنا فى العمل فانا نبذل الوسع فى تحسين المجلة شيئاً فشيئاً على قدر المستطاع راجين من القراء ان يرشدونا بنصائحهم وأن ينتقدونا كثيراً ولا يمدحونا الا قليلاً والله سبحانه المستعان

م



سد القنصرة

كان بودى أن اكتب سلسلة مقالات عن الماء ودوره فى الحياة المدنية والفلاحية والصناعية بالمغرب الاقصى وعن شتى الوسائل التى يستعملها الانسان للتحصيل على ما يكفيه من هذه المادة الغالية وأن اتعرض لاقتراح تاسيس مدرسة للفلاحة والرى

ولكن رأت ادارة هذه المجلة المباركة أن يزدان اول عدد منها بوصف عمل هو من اضخم الاعمال التى رأتها افريقيا الشمالية منذ عمارتها اعنى به سد القنصرة

وقد لبيت طلبها بكتابة هذا المقال الذى هو فى الحقيقة الحلقة الثانية او الثالثة من السلسلة مرجئاً لفرصة اخرى باقى الفصول

معلومات تاريخية وعمومية عن سد القنصرة

عينت ادارة الاشغال العمومية سنة ١٩٢٥ لجنة مؤلفة من اختصاصيين مبرزين للبحث عن مشروع تنشيف مستنقعات مرج وادى بهت لاستغلال الاراضى الضائعة تحت المياه الراكدة والمحافظة على صحة الساكنين بجوارها من انواع الامراض التى تجد مكروباتها او الحشرات الناقلة لها (فى تلك المياه المتعفنة) مزدرعا خصباً وشروطاً متوفرة لنموها وتوالدها .

وحيث كان من الممكن التوصل لهذه النتيجة بطريقتين . الاولى تحريف مجرى الوادى حتى لا يمر بالمنخفض الذى تركد فيه المياه والثانية حصر المياه وقطع المجرى بالكلية . قررت اللجنة استعمال الطريقة الاولى بسيدى يحيى من قبيلة بنى حسن واستعمال الطريقة الثانية بالقنصرة من قبيلة زمور

ولاحظت اللجنة أن وادى بهت يجرى خلال عشرين كيلمتر قبل وصوله للقنصرة بين جبلين عظيمين وأن بالقنصرة مضيقا صالحا لحصر المياه كما لاحظت ان ارتفاع القنصرة عن سطح البحر بالنسبة لارتفاع سهول سيدى سليمان كاف لجعل المياه المحصورة صالحة لسقى تلك السهول بقوة انحدارها الطبيعى

وهكذا شاءت الصدف أن يؤدى اللجنة الى مشروع السقى البحث عن مشروع التنشيف وهكذا تقرر تشييد سد القنصرة

ابتدأت الاعمال سنة ١٩٢٧ بتخطيط وحفر القناة الرئيسية آخذة من كهف النسور مارة على أولاد بوجنون ثم مشرع الزيتون . واستمر هذا التخطيط الى سنة ١٩٢٩

وفى سنة ١٩٢٧ ايضا حفرت قناة واسعة فى وسط الجبل وحول مجرى الوادى اليها وابتدئ حفر اسس السد والاسس أهم الاعمال وأدقها فقد وصل الحفر الى عشرين متراً تحت قعر الوادى واستمر هذا العمل أثناء سنتى ١٩٢٨ و ١٩٢٩ وجزءاً من سنة ١٩٣٠ وقد فاض الوادى سنتين متواليتين (١٩٢٧ . ١٩٢٦) و (١٩٢٨ . ١٩٢٧) وجرف السيل فى كلتا المرتين بكل ما وجده فى سبيله وملأ ما كان محفوراً من الاساس

أما البناء نفسه فقد ابتدئ فى شهر نوفمبر سنة ١٩٣٠ واستمر سنة ١٩٣١ وسيتم على الغالب فى خريف هذه السنة الجارية ١٩٣٢

وفى أثناء ذلك قررت الحكومة اضافة مشروع آخر الى مشروع بناء السد . الاوهو تاسيس معمل كهربائى يستخدم قوة انحدار المياه مثل الذى بسيدى سعيد معاشو على نهر ام الربيع غير أن معمل القنصرة سيختص بالخدمة فى فصل المصيف بينما نرى معمل سيدى معاشو يختص بالخدمة فى فصل الشتاء وسيقوم معمل القنصرة مكان معمل (الصخر الاسود) *Roche Noire* الذى بالدار البيضاء والذى يتحرك بالفحم فيسبب ذلك صوائر عديدة ناتجة عن جلب المادة المحروقة من الخارج بينما معمل القنصرة تحركه قوة المياه الطبيعية وعندما يتم أمر هذا المعمل ويستطيع القيام بوظيفه يصير معمل الدار البيضاء معملا احتياطيا يستخدم عند تعذر أحد المعملين الاخرين او كليهما

فمن الان نرى لسد القنصرة نتيجتين عمليتين خطيرتين . الاولى ايجاد القوى الكهربائية على النمط الذى بيناه . والثانية سقى سهول سيدى سليمان وتقدر مساحة الدائرة التى يمكن سقيها بهكتارات ١٥.٠٠٠ على الاقل وهى مساحة تضاهى هجالة نخيل مراكش الحمراء على أن المساحة التى يمكن سقيها تزيد وتنقص بحسب حاجات أصحاب البلادات المسقية وتقارب تلك البلادات بعضها من بعض

مميزات سد القنصرة

هذا السد من نوع الاسداد التى تقاوم الماء بوزنها وهومستقيم مبنى بمزيج من البرصلانة والحجر المطحون الدقيق الجرم وليس فى المزيج حديد بالكلية طوله يصل الى ١٦٠ متراً اذا قيس فى رأسه . وعمق أسسه يبلغ ٢٠ مترا تحت قعر الوادى . وارتفاعه يبلغ ٤٠ متراً فوق الاسس

أما عرضه ففى أسفل البناء ٤٨ متراً ثم ينتقص تدريجا حتى يصل الى ٣ متر فى أعلاه

أما حجم العمل كله بأسسه و بناء السد نفسه والحيطان التى تتبعه وتهىء قعر الوادى فانه لا يقل عن ١٧٥.٠٠٠ متر مكعب من مزيج البرصلانة والحجر المسحوق

فى رأس السد و ٢٥٠ فى قمة جبل الضفة اليسرى و ٢٨٠ فى قمة جبل الضفة اليمنى

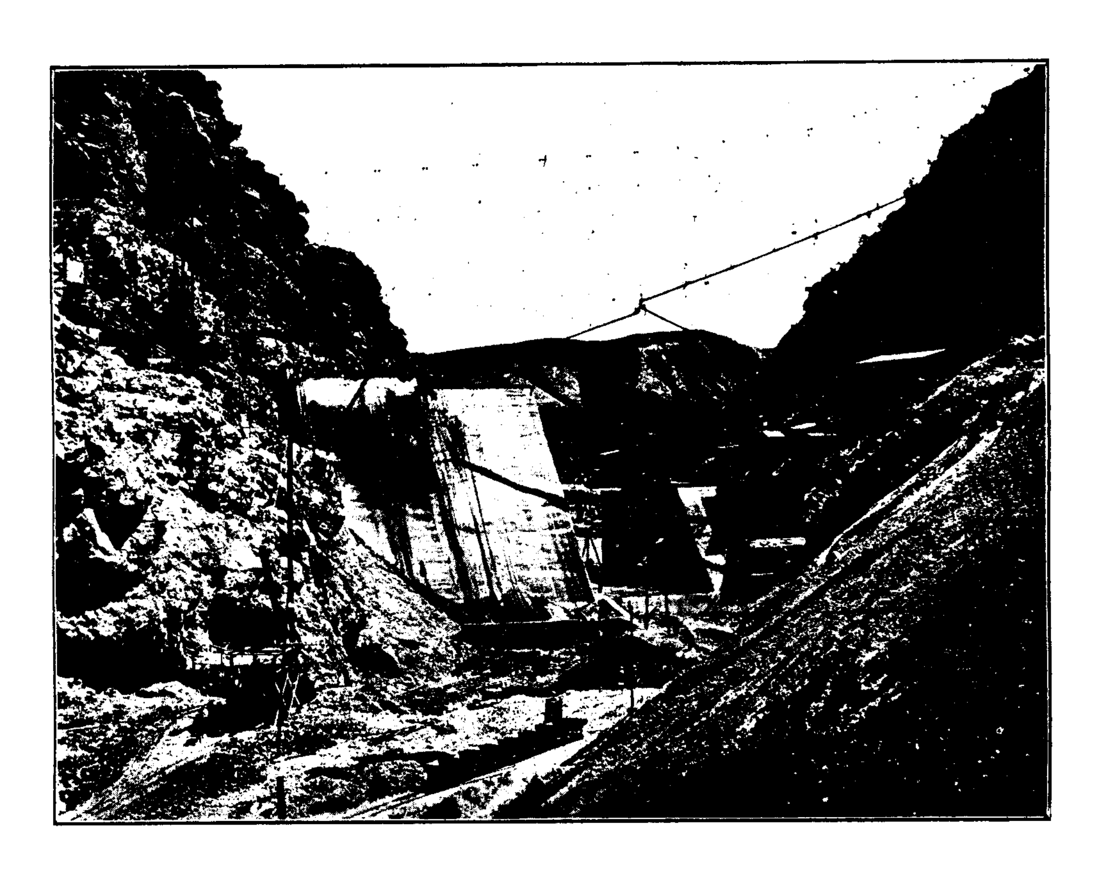
ثم ان المساحة التى تفيض عليها المياه خلف السد بعد حصرها تقدر بالفى هكتار وتصل فى طولها الى ١٥ كيلومتر

والدائرة التى يمكن سقيها فنحو ١٥.٠٠٠ هكتار

أما الماء الذى سيترك فى مجرى الوادى للمواشى وللسكان فلن يزيد على ٧٠٠ لتر فى الثنية وهو أقل ما يكون فيه أثناء فصل المصيف

اعمال التمتين

خلافا لما يقع فى الغالب من تاخير اعمال التمتين عن اعمال البناء نرى هنا اعمال التمتين قائمة على قدم وساق بينما اعمال البناء آخذة فى مجراها



منظر من مناظر السد

وقدر الماء الذى يمكن ادخاره بعدد ٢٣٠ مليونا من المياتير المكعبة وقد لوحظ أن هذا القدر يمكن ادخاره تسع سنين من كل عقد أما السنة العاشرة فقد سقط الى ١٩٠ مليونا من المياتير المكعبة

أما الارتفاع عن سطح البحر فثمانون مترا فى قعر الوادى و ١١٦٠٥

ان اعمال التمتين لها أهمية عظمى والمراد منها زيادة البناء قوة لان الصخر الذى بجواره مشقق رغماً عن صلابته ويخاف أن لا يقاوم تسرب الماء خصوصاً تحت ضغط أربعين مترا

وهذا العمل لا يخص قعر الوادى فقط ولكنه يمتد الى جناحى السد

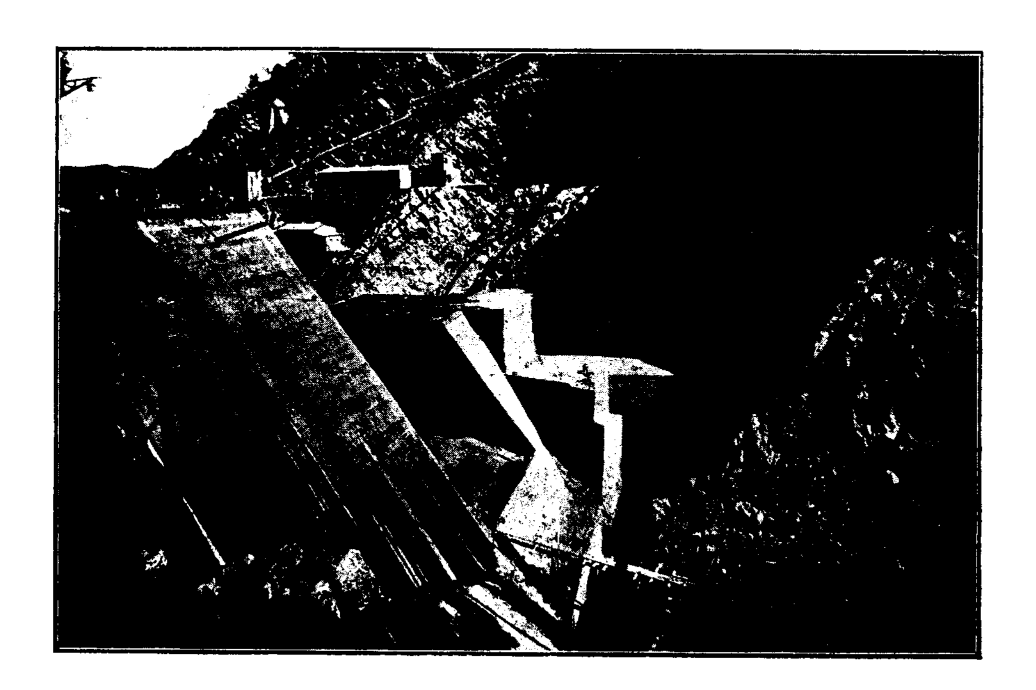
ويؤمل القائمون به أن يكونوا من جبل الجناح الايمن ومن جبل الجناح الايسر ومن السد الذى بينهما بناء مرصوصا قويا يشد بعضه بعضاً ويمنع تسرب الماء منعا كلياً

أما طول كل من الجناحين فلا يقل عن ٣٠ متر

وعمل التمتين يقتضى حفر تقب مستديرة قطرها من ٤ الى ١٠ سانتيمتر وعمقها ٨٠ متراً فى الجناحين و ١٠٠ فى قعر الوادى قرب الاساس وهم

وقد اخذت التدابير الكافية ليلا يقع من ذلك التصبب ضرر على مجرى الوادى الادنى الذى ستسقط عليه المياه من ارتفاع عظيم كهذا

ومن جملة تلك التدابير بناء حائطين ضخمين على ضفتى المجرى الادنى طول كل منهما ٤٠ متراً ثم حفر المجرى طول هذه المسافة لعمق ٥ مياتير وملؤ هذا العمق بمزيج البرصلانة والحجر المسحوق وكساؤه بشبكة حديدية ضخمة مخللة بمزيج البرصلانة والحجر أيضا



عمل من اعمال الضفة اليسرى

منظر الناس باعلى السد يظهرون صغارا جدا بالنسبة الى ضخامة العمل المذكور يشعر الناظر بعظمة المشروع واهميته

يستعملون لذلك آلة مكسوة فى رأسها بالماس (ديامانت) وأنابيب من حديد خاص مفروغة الوسط يجرى الماء داخلها حتى اذا وصل الى الحجر الذى طحنه الماس اختلط به وصعد الى وجه الارض من خارج الانابيب تحت ضغط الماء الجارى داخلها

وعند انهاء التقب تملؤ بالبرصلانة الممزوجة بالماء وذلك بآلة ضاغطة خصوصية الى أن تخرج البرصلانة من بين شق الحجر المجاور او تستعمل الالة كل قوتها الضاغطة وهى لا تقل عن ١٠٠ كيلو غرام لكل سانتيمتر مربع

أما هذه التقب فلا يبعد بعضها من بعض الا بخمسة مياتير طولا وعرضا وهكذا تكون شبكة متضامنة للغاية

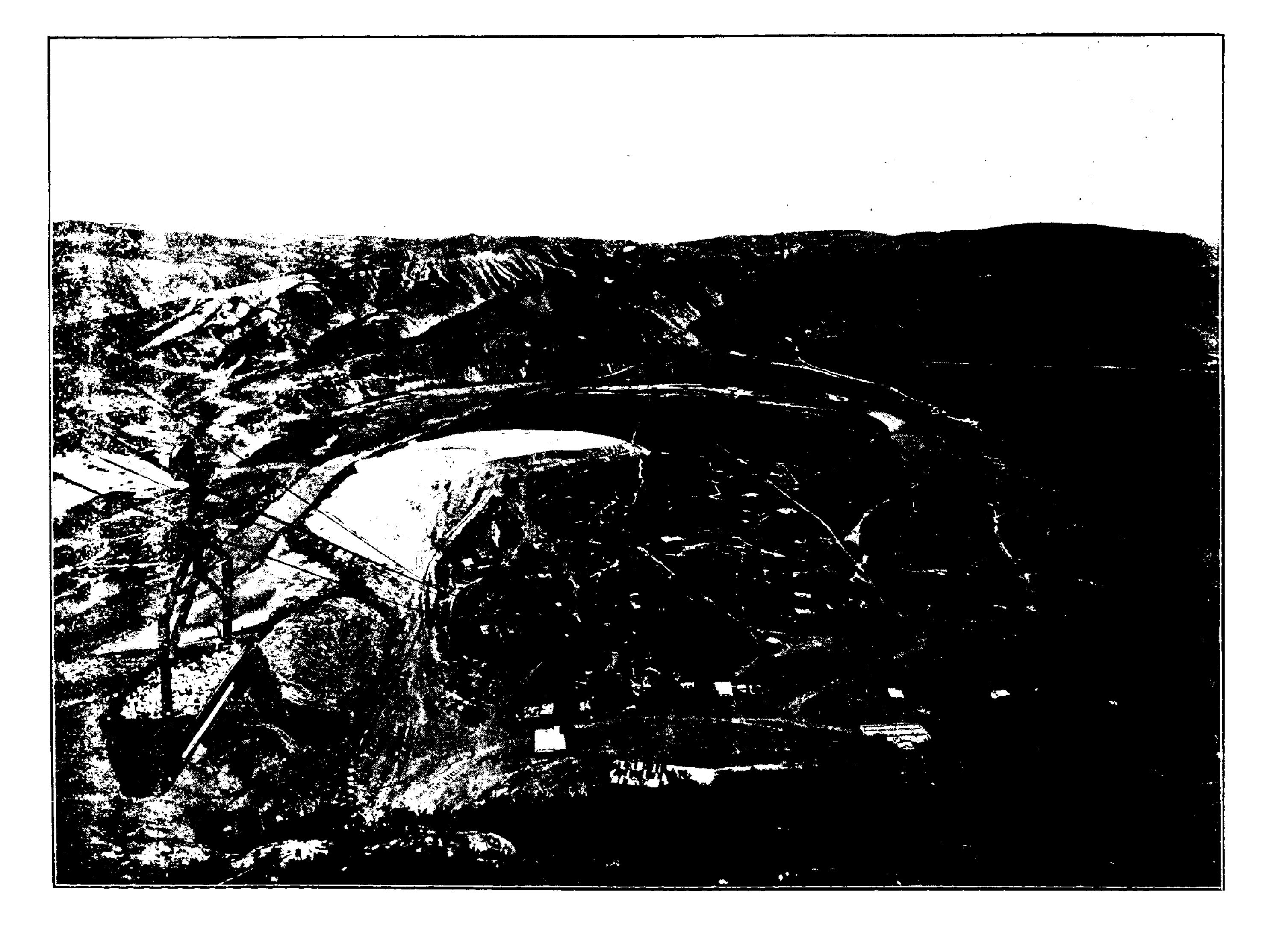
مصب الماء

لضيق المحل الذى يبنى فيه السد لم يمكن بناء مصب او مصبين للمياه وسوف تعلو المياه السد نفسه عند الفيضان وتتصبب الى الجهة الاخرى

وان ذوى الامر يهتمون غاية الاهتمام بهذه التدابير حتى لا يتخرب مجرى الوادى الادنى قرب السد فيذهب بمتانة الاساس وهم يدرسون تأثرات المجرى من انصباب الماء عليه فى محلات التجريب كما يدرس العالم فى معهده تأثرات جسم مريضه من عمل أحد المكروبات وقد بنوا لهذا الصدد انموذجا صغيراً للسد والحائطين والمجرى وصاروا يسلطون الماء على المجرى ويفحصونه قبل التصبب وبعده ويبدلون تركيب الشبكة الحديدية وتركيب المزيج ولا شك أنهم يوفقون لوجود الشبكة المناسبة والمزيج الصالح لمقاومة قوة الماء المخربة

تصفية الماء

يمر الماء فى مجرى الوادى الأعلى قبل وصوله للسد بشبكتين عظيمتين من الحديد وتلك الشبكتان معدتان لايقاف ما يجرف به السيل من العفونات والاحجار والمواد الخشنة



الموضع الذى سيجتمع فيه الماء

افراغ صهريج الادخار

سيحتفظ بالقناة التي حفرت بادئ بدء لتحويل مجرى الوادي وبها يقع افراغ المياه المدخرة عند الحاجة الى ذلك ويستطيع الماء أن يجرى فيها بسرعة ٥٠ متراً مكعبا في الثنية كما توجد أيضا قناة المعمل الكهرباءي وهي تحمل ٤٠ متراً مكعباً في الثنية ويمكن استعمالها للافراغ مع الاولى عند الحاجة.

دهاليز المراقبة

اسست ثلاثة دهاليز الاول تحت قعر الوادي يخترق الاسس والثاني في أسفل السد يخترق السد والجبلين والثالث كذلك في أعلى السد وهذه الدهاليز معدة لمراقبة حالة البناء وحالة الجناحين ويمكن منها ملاحظة اقل تسرب يقع في الاسس او في السد او في الجناحين وعند ذلك يمكن افراغ صهريج الادخار والقيام بالاصلاحات اللازمة

قناة المعمل الكهرباءي

قناة المعمل الكهرباءي منحوتة في جنب الجبل وطولها ٨٠٠ متر تاخذ الماء من السد على ارتفاع ٩٢ متراً وترده للوادي على ارتفاع ٦٥ فتكون القوة المستعملة ناتجة عن الفرق بين الارتفاعين مع مراعاة ما يضيع من القوة بسبب تحرك الماء في قناته ومعدل تلك القوة يحسب كأن الماء ينحدر من ارتفاع ٢٥ متراً وتزيد تلك القوة وتنقص لان الماء خلف السد يصل الى ارتفاع ١١٢ متراً وأكثر وبزيادة هذا الارتفاع ونقصانه تزيد قوة تصبب الماء في المعمل وتنقص

وهناك ملاحظة مهمة وهي أن المعمل يحتاج الى سيل يقدر بخمس وعشرين او ثلاثين مترا مكعبا في الثنية بينما القناة الرئيسية التي تحمل الماء للسقي لا تسع الا تسع مياتير في الثنية . غير أن المعمل لا يحتاج هذا القدر من الماء الا ٨ ساعات كل يوم فليلا يضيع التوازن بين القدر الذي يتطلبه المعمل والقدر الذي تسعه قناة السقي فأسس صهريج عظيم لادخار الماء الذي يصل للمعمل أثناء ساعات عمله التحاق بقدر زائد عن حاجة السقي ومنه تاخذ قناة السقي القدر الذي تسعه وتحتاج اليه

صهريج وسد كهف النسور

شيد في كهف النسور سد لرفع مستوى الماء وتسهيل دخوله للقناة الرئيسية وفيه حواجز ثلاث (Vannes) لضبط مستوى الماء وشبكة لتصفيته من الاحجار والعفونات قبل دخوله للقناة

جسر اولاد بوجنون وجسر مشرع الزيتون

شيد هذان الجسران على نمط غريب فقد بنيا كحائطين ضخمين تستطيع السيارات المرور على سطحهما غير أن بداخل كل منهما دهليزاً عرضه ٢ متر و٥٠ سانتيمتر وارتفاعه كذلك والدهليزان معدان لمرور الماء القادم من كهف النسور في القناة الرئيسية وطول جسر اولاد بو جنون ١٥٠ متراً وجسر مشرع الزيتون ٣٥٠ وسرعة الماء بهما يمكن أن تصل الى عشر مياتير مكعبة في الثنية

القناة الرئيسية

طول القناة الرئيسية من كهف النسور الى تفرعها ١٤ كيلومتر والقسم الاول منها على ضفة الوادي اليسرى والقسم الثاني على ضفة الوادي اليمنى وقرب دار ابن العامري تخرج من جيزة الوادي وتتوجه نحو الشمال القبلي وهناك تبدؤ دائرة استعمالها استعمالا منتجاً

القناتان الثانويتان

تتفرع القناة الرئيسية الى قناتين ثانويتين متوجهتين كلتيهما الى الشمال الاولى تذهب الى سيدي حكوش ـ ولعله منتهى الدائرة التي يمكن سقيها بسد القنصرة من هذه الجهة ـ والثانية موازية لها ومبتعدة عنها مسافة ٣ كيلو متر

وقد جربت القناة الرئيسيه والقناتان الثانويتان آخر سنة ١٩٣١ والحكومة تبيح الماء لمن يريد ويطلب استعماله ولكن على قدر ما هو موجود منه لكونه ياتي من الوادي رأساً لا من ذخيرة السد

عزيب التجريب بسيدي سليمان

كما أسس أخيراً بين قرية سيدي سليمان ومحطة القطار عزيب لتجربة أساليب السقي ومختلف الاشجار والخضر ليتبصر المعمرون المجاورون ويتبعوا الطريق السوية في عملهم ونرجئ الكلام عنه الى فرصة اخرى وضمن الكلام عنه نقترح انشاء مدرسة للفلاحة والسقي بازائه

الآلات ومواد البناء بالسد

ان المزيج الذي يستعمل للبناء هو كما ذكرنا مركب من البرصلانة والحجر المطحون والماء ونسبة ما فيه من البرصلانة ٢٥٠ كيلو في كل ٣ مياتير مكعبة من المزيج وهناك مراقبة شديدة من قبل الحكومة على الشركات التي تعهدت بالبناء وهذه المراقبة تفحص البرصلانة على حدتها والحجر المطحون على

حدته لأنه يجب أن يكون فيه قدر معين يساوى الطحين فى دقته وقدر آخر يساوى الرمل فى جرمه كما ان المراقبة تفحص المزيج عند استعماله وهذا المزيج يجب أن ييبس فى ظرف ٦ ساعات بعد افراغه وهم الان بالقنصرة يفرغون منه بعض الايام قدراً يقارب ٦٠٠ مياتير مكعبة وقد استطاعوا بعض الشهور أن يصلوا الى افراغ ١٢٠٠٠ من المياتير المكعبة واستخلصوا من الحكومة ما يقرب من ٣ ملايين قيمة عملهم

وانهم لم يستطيعوا التوصل الى هذه النتائج الباهضة الا بما لديهم من الالات المدهشة الحديثة الطراز فالمحل المعد لصناعة المزيج المذكور يستخدم آلات تقوم بمليونين ونصف من الفرنك

وكل الالات من خارقات الصلد ومخلطات المزيج وناقلات المواد تحركها القوى الكهربائية التى تستلزم كل شهر ١٢٠٠٠٠ الى ١٣٠٠٠٠ من الفرنكات

اليد العاملة

ان الزائر للقنصرة يرى من بعيد البناءات المشيدة كأنها بناءات مدينة او قرية عظيمة ولا عجب فى ذلك ان يعلم أن فيها ما يزيد على ٣٠٠ نفس من الاوربيين. أما العملة الاهالى فعددهم يزيد وينقص وقد وصل فى بعض الاحيان الى ١٠٠٠ نفر نصفهم يستخدم بالليل ونصفهم يستخدم بالنهار

والعملة الاهالى يأتون من قبيلة زمور ومن الخارج على أن الشركات المتعهدة بالبناء التزمت بان لا يكون لديها من قبيلة زمور عدداً لا يزيد على عشرة فى المائة من مجمل عملتها وذلك بطالب خاص من الغرف الفلاحية حتى لا يفقد المعمرون عدداً عظيما من الاعوان فيختل نظام أشغالهم . أما اجور الاهالى فتتراوح بين ٨ و ١٢ فرنك لمطاق العملة وتصل الى ٢٥ و ٣٠ لبعض الاختصاصيين

الناحية المالية

سد القنصرة يشيد للحكومة تحت مراقبة ادارة الاشغال العمومية ومن السلفات التى يستجلبها المغرب من الخارج وقد تعهدت شركتان مهمتان ببنائه وهما شركة الاعمال الهامة للمياه وشركة الاشغال

وذلك بعد سمسرة ومسابقة خصوصيتين لان الحكومة لم تطالب من الشركات أقل ثمن تستطيع به تنفيذ برنامج معين ولكنها عهدت اليها بوضع البرنامج نفسه وبيان صائره ففازت فى المسابقة الشركتان المذكورتان أعلاه

أما القدر الذى يتطلبه المشروع فهو ٨٠ مليونا من الفرنك وقد كان قوم فى أول وهلة بملايين ٢٥ فقط وهذا التباين العظيم بين التقديرين ناتج عن الزيادة فى الاسس وعن اعمال التمتين وعن بناء السد منحرفا لا عموديا على الجبلين وذلك لكون حجر الضفة اليسرى تنقص صلابته عن القدر اللازم

أما الاشغال الاخرى كصهريج وسد كهف النسور وجسرى اولاد بوجنون ومشروع الزيتون وتخطيط وحفر القناة الرئيسية والقناتين الثانويتين فقد تعهدت بها شركات اخرى منذ ١٩٢٥ بطريق السمسرة والمسابقة أيضا وتحت مراقبة ادارة الاشغال العمومية كذلك

الخاتمة

لا يمكن لي عند الختام الا أن احض قراء هذه المجلة الكرام على زيارة قرية القنصرة الحافلة بجلائل الامور فقل أن يجدوا فرصة لرؤية عدد وافر من الالات المختلفة والاعمال المختلفة مجتمعاً فى دائرة صغيرة كهذه ولا ينبغى أن يكون هذا الوصف الوجيز باعثاً على تثبيط عزائمهم بدعوى أنهم قرأوا الوصف ورأوا الصور فالوصف والصور كلاهما يعجز عن اشعارهم بالعظمة التى تتجلى على هذا العمل الخطير والتى هى ترجمان صادق عن النبوغ البشرى وعما يستطيعه الانسان بذكائه من محاولة مقاومة الطبيعة وتحويل ظاهراتها المهددة لكيانه الى مشاريع جليلة تخدم مصلحته الخاصة وتقوده نحو سعادته

« عمر بن عبد الجليل »

ان جل مواد هذا المقال تلقيته من المهندس البارع المسيو تيفال اثناء زيارتى للقنصرة وقد قابلنى احسن مقابلة وزودنى بكل ما طلبته من المواد فاشكره شكراً جزيلا على حسن خلقه وحفاوته

المحاكم الاهلية

نرى أقواما كثيرين يشتغلون بمسألة المحاكم الاهلية وما تحتاج اليه من التعديل والاصلاح . يلحون على الحكومة فى المبادرة بالنظر فى أمرها . والتعجيل بضبط أحوالها . وكل منهم له فى ذلك عرائض عريضة . وتقارير مفصله . ومقالات مطوله . وكل منهم له فى القضية مذهب . وله فيها سبيل . هذا ولم تظهر الى الان من الحكومة اشارة تنم عما تنويه فى ذلك وليس عندنا فيه خبر يوثق به أو نبأ نعتمد عليه . وحيث ان الامر الى اليوم انما هو مجرد حديث فقط فلا بأس ان نرمى فيه سهمنا مع السهام ونخوض فيما فيه الناس يخوضون

قرأنا جل ما كتبه الكاتبون . أسفار متراكمه فى الخزائن وكراريس لا يحصيها الا الله ولم نجد فيما كتبه الكاتبون . الا ما يدل من طرفهم على صدق النية والبحث عن مواطن الصواب . ولكن ما يقول الذين لا يكتبون فى المسألة نفسها؟ وما يقول سواد الامة ؟ سواد الامة سليقى يقول فيعرب وهو الى الحقيقة اذلا يتكلف لها — غالبا اقرب .

الحقيقة ؟ الناس كلهم اجمعون اكتعون أبتعون أبصعون متفقون على ان المحاكم تحتاج الى تنبه الحكومة الى أمرها . وانما السواد يقول :

المحاكم لها ضوابط الآن موجودة مشهورة . ومع ذلك فهاته الضوابط معطلة ليس بها عمل فى كثير من نواحى الايالة . فلتقم الحكومة أولا بحمل المستخدمين على تنفيذها والزامهم بالامتثال اليها ثم بعد ذلك يظهر ما يكون .

هاته الضوابط جعلت فصلا بين ما تحكم فيه المحاكم المخزنية وما تحكم فيه المحاكم الشرعية . ولكن كثيرا ما يخرج القاضى عن دائرة اعماله ويترامى على متعلقات الحاكم المخزنى وأكثر من ذلك ما يقع من الحاكم المخزنى خصوصا وان القبيلة غالبا فى يد قائدها والقاضى أجنبي عليها ولا يسعه الا الطاعة أو الرحيل .

هاته الضوابط جعلت فصلا بين خطة العامل وخطة المراقب خطة العامل فصل القضايا الواردة عليه والحكم فيها وهو أعرف بالرعيه وعوائدها وأحوالها وبيناتها وخطة المراقب مشاهدة اعمال الحاكم ومقابلتها للقواعد ومقتضيات العدل والانصاف بل ارشاد الحاكم والاخذ بيده فيما يقوم به من الاشغال ولكن يقع احيانا ان يخرج كل واحد منهما عما انيط به فتارة يحكم المراقب وليس للقائد علم وتارة يحكم القائد وليس المراقب خبر بل تارة يأتي الخصمان الى مجلس الحكم فلايحكم بينهما لا الحاكم ولا المراقب وانما يحكم بينهما صاحب المراقب أوصاحب الحاكم وهناك الطامه على قول من يقول : اقتل العبد ودع سيده

هاته الضوابط فتحت باب الاستيناف للاحكام زيادة فى صيانة الحقوق والمحافظة عليها . ولكن يقع لمن يريد اعادة النظر فى قضيته ان يتعذر عليه ذلك بل قد تصدر الاحكام ولا تسجل ولا يبقى لها أثر وانما تنفذ على المحكوم عليه ولا تقبل منه حجة . الخ الخ . الخ

وعليه فما دامت الحالة على هذا المنوال فلا معنى لما يطلبه الاقوام الذين ذكرنا من زيادة ضوابط على الضوابط الحاصلة بايدينا وقوانين علاوة على القوانين الموجودة الآن ما دامت هاتة الضوابط وهاته القوانين مهملة ملغاة .

ولنا فى العدد المقبل كلام فى الوسائل النافعة فى ذلك ان شاء الله

م

حديث فى الشجرة المباركة

تشكلت فى هاته الاونة الاخيرة جمعية للدفاع عن الزيت الوطنى جمعية يعجبنا منها تشارك الوطنيين والاوروبيين فيها وجلوس الجميع على بساط واحد يتذاكرون ويدبرون الوسائل النافعة للغاية المنشودة وحيث ان المسألة ذات بال فقد طلبنا من رئيس الغرفة الفلاحية بفاس الماجد الابر السيد محمد المرنيسي أن يفيد قراء المجلة الكرام بمعلوماته فى ذلك فأجاب بهاته السطور التى نراه فيها كما نراه فى أعماله كله حزم وعزم وخدمة فى الصالح العام يعرب عما فى ضميره بصراحة تامة وعبارات لا تكلف فيها

مسألة الزيت دخلت فى طور لم يبق معه سبيل الى السكوت والاغضاء. والا ذهبت مساعينا أدراج الرياح وصارت الحرفة التى تعد فى الدرجة الثانية من موارد المغرب أثراً بعد عين. نعم ان المخزن السعيد لم تخف عليه أهمية هذا المورد الغنى للبلاد فلم يال جهداً فى مد يد المساعدة لتنشيط غرس الزيتون وإعطاء النصائح النافعة للعناية به حتى انه جعل ثلاث فرنكات لكل وتد من الزيتون يراد غرسه كما أنه أمد الفلاحين مجانا بآلاف من الاوتاد ولا شك أن هذه عناية كبيرة لا يسعنا الا الشكر عليها ولكن أى نفع يكون لذلك اذا كنا نغرس أشجار الزيتون وناكل الزيت الرومية والزيت البلدية أسواقها كاسدة وسعرها منخفض لم يسمع منذ سنين حتى ان اصحاب الزيتون لم يحصلوا على مبلغ ما تكبدوه من الصوائر اللازمة لجمع غلتهم السنوية. ولم تقتصر هذه الحالة السيئة على متعاطى حرفة الزيتون وحدهم بل ان أرباب المعاصر عطلتهم هذه الازمة ايضاً ومع هذا فلا يتوهم احد ان كثرة الزيت الفاضلة على ما يستهلك منها فى بلادنا هى التى أوقعتنا فى المشكلة التى نتحدث عليها فقد يوخذ من بحث دقيق قام به المسيو كمي. بعد ما اعتبر كمية الزيت الواردة والزيت الناتجة فى قطرنا - ان المغرب يقوم بنفسه بما يلزمه من الزيت -

هاذا الامر زاد فى أهمية الازمة الحاضرة وجعلتنا ننظر الى المستقبل بكثير من الحيرة كيف لا وعدد عديد من الاوربيين والاهالى صاروا عاطلين لاشغل لهم وأموال باهضة تعذر استنتاجها وصارت لا غلة لها. فلا شك أن بقاء هاذه الدرجة من الضرر البين مع أن وسائل الوقاية متوفرة وأسباب دفع الخطر موجودة وأعظم شاهد عندنا ما اتخذ من الوسائل الفعالة لما انخفضت اثمان القمح اذ قامت الحكومة على ساق الجد وأصدرت القوانين بمنع دخول القمح الاجنبي للايالة فما لبثت الاثمان ان رجعت لمستقرها ولم يكن ذلك الا بفضل ما قام به السادات المعمرون من الجهود فى هاذا السبيل.

اذن ينبغى لنا أن نقتفى اثر جيراننا ونلح على الحكومة حتى تقوم باعانة الاهالى كما أعانت غيرهم كما ينبغى لنا أن نستعمل سائر الاسباب التى توصلنا الى ذلك اذ لم يبق فى وسعنا أن نصبر ومنذ عامين نشاهد تلاشى حرفة الزيتون وذهاب رءوس اموالنا معا.

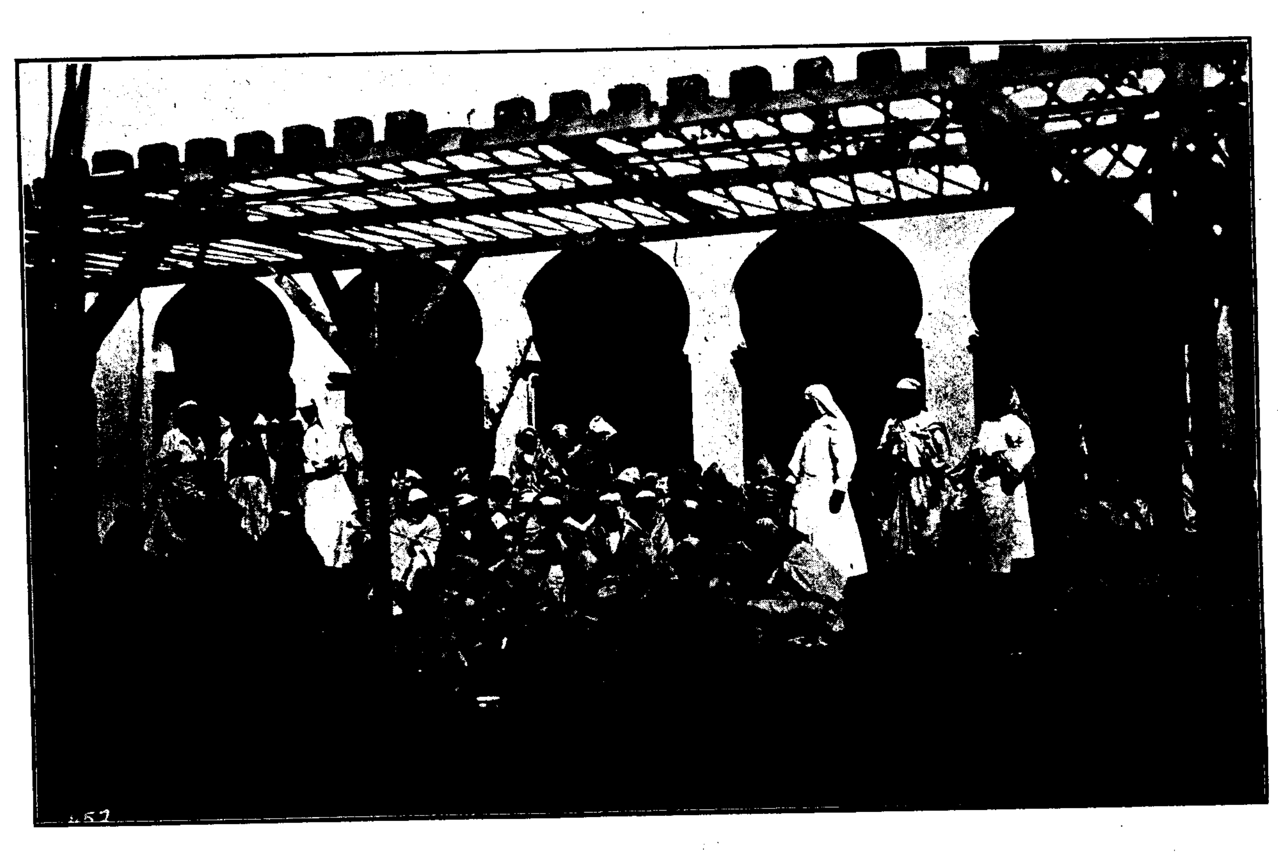
ولأجل هاذا فع اخواننا الاوربيين يداً فى يد شكلنا فى هاذا العهد القريب جمعية الدفاع عن حرفتنا وقد قمنا بجهود ولا زلنا الى ان نحصل على النجاح ان شاء الله. فان مؤتمر اصحاب الزيتون الذى وقع انعقاده بمراكش الحمراء تحت رئاسة المسيو جبير وحضره

في بادئ الحال ثم لا يلبثون ان يتهاتفوا عليه نساء وصبيانا وشيوخا تلك وظيفته المعنوية وظيفة لم يتأخر في توطيدها على دعائم ثابتة الاساس . فقد استبدلت محلات التداوي التي كانت بالامس في دويرات بالية من عمل الطابية او في خيمة رثة بمستشفيات نظامية مجهزة بجميع الاجهزة والادوات المناسبة فصار المرضى يفدون من اقصى اطراف البلاد والامهات يتدافعن وعلى اذرعتهن صبيان بعضهم تضطرم فيه نيران الحمى والبعض لا يكاد يبصر من الرمد والعمش والبعض الآخر منهوك الجسم بامراض السل وعمت الثقة حتى ان الاهالي فضلا عن اقبالهم بكل ارتياح على الطبيب عند

نفسه في هذا السبيل .

هذه الاعمال كلها انجزت في ظرف مدة يسيرة ولقد اتسعت دائرة المشروع الى حد انه اليوم يمكن له أن يبدل الحالة الصحية تماما .

بينما كثير من الدول لا تزال تفتش عن طريقة تساعدها على توجيه وحدة الجهود فيما يرجع المحافظة على الصحة العمومية فقد يرى المغرب الذي هو حديث عهد بالدخول في دائرة النظام العصري اتخذ من اول وهلة اسلوبا جديداً في هاذا المعنى يسوغ له ان يقوم بجميع الحاجيات وذلك بما ابرمه اولوا الامر من احداث



مستشفى كوكار - بفاس

نزول الالم بهم صاروا يقبلون الادوية الوقائية فأمكن بذلك لعمليات الجلب والتطعيم ان تشن الغارة على عدد من الامراض.

وهكذا دخلت اشغال الصحة في دور التنظيم وتوسيع دائرته فتعددت الصيدليات واسست المستشفيات للاهالي يدير شؤونها أطباء ماهرون عرفوا بالحنانة على مرضاهم حتى ان منهم من ضحى

ادارة عمومية ذات مسئولية من الوجهة الادارية ومن الوجهة الفنية

النتائج تبرهن بافصح بيان على ما ربحته البلاد من هاذا النظام وقد شيدت ست مستشفيات اهلية وتسع صيدليات كبيرة صالحة للمعالجة ثم ثماني عشرة من الرتبة الثانية من هاذا النوع واحدى

وعشرين ما بين صغرى وحجرات للتقليب .

اما المراقبة فيما يرجع للنظافة والتوقي من الاوبئة فانها في المدن الى نظر المكاتب الصحية وفي غيرها امرها منوط بطوائف جوالة عددها يبلغ خمسة عشر وهاذا القسم الاخير من ابدع ما اسس في المغرب لأجل اجراء المراقبة الصحية في البادية وحماية سكانها

والى جانب هاذا العمل الجليل الشان الذي اسس للكبار يجمل أن لا ننسى ما نجز ايضا من الاعمال لاجل وقاية صبيان الاهالي بفضل تلك الفرنسوية العظيمة المحترمة قرينة المارشال ليوطي وزوجتي المقيمين بعده مدام ستيق ومدام سان من مستشفيات للصبيان ومحلات لاعطاء الحليب للاطفال واخرى للنفاس وملاجئ الايتام . أماكن مشهورة الآن عند الامهات المغربيات .

ولكن قد قضت الاقدار ويا للاسف ان تترك جهود الاطباء السبيل وراءها مملوا بجثث الضحايا ممن حبسوا انفسهم على خدمة الانسانية وأداء الواجب . فان عدد من مات من اطباء المغرب عسكريين ومدنيين في ساحة العمل بقطع النظر عمن ماتوا في ميدان الحرب أنصع برهان على ما ذكرناه ومع هذا فان الاحياء لا تضعف عزائمهم وهم في اقتفاء أثر من سلف دائبون

فقلنا لجناب المدير : ليس في قدرة غيركم ان يصور الحالة على نحو ما رسمتموها لنا من البيان والنصاعة مع شدة الاختصار . نعم الاهالي يعترفون بما نالوه في هذا الشان وانما نحن اناس نزداد شرهة بقدر ما نتوصل اليه من المنح والعطايا . ولاجل هذا جئناكم نعرض على مجادتكم اموراً كثيرة ولكن بعد هاته التصريحات التي جدتم بها علينا وما اشتملت عليه من لطيف الاشارات وجلائل النوايا فقد يروقنا أن نبقى اليوم متأثرين بالاعمال التي ذكرتموها وللمجلة عودة الى الموضوع .

ت

هـوائيـات

حديث الناس ليست له نهاية . ولعل هذا هو الفارق حقيقة بين الانسان والحيوان . لان النطق في كل منهما . نريد بالنطق المعنى اللغوي . وانما الحيوان ينطق عند الحاجة اذا جاع اوعطش أو أضرت به الاثقال على ظهره . أما الانسان فينطق حباً في النطق ويتكلم بلا حساب .

ينطق ويتكلم باللسان . وينطق ويتكلم بالبنان . هنا تتجلى منفعة الصحافة وفائدتها . الامة التي ليست لها صحافة امة تتحكم فيها الالسن وتلعب بها الافواه . والعامة تقول في الرد على من تريد تكذيبه : « عنده فمه فهو يتصرف فيه كما شاء » وحيث ان حديث الافواه حركات في الهواء فالامة التي ليست لها صحافة امة ..... هوائية يقول فيها القائل كلمة ويرمي فيها المغرض خبراً من الاخبار ويستمر فيسير بذلك الهواء طولا وعرضا فما هي إلّا ساعة اذ الناس كلهم صدى لما تلقته الاذان من الكذب والبهتان. أما الامة التي لها صحافة فكلامها مكتوب على الاوراق والكتابة ثقل بل اثقال من كاغد ومطبعة وصاحب مطبعة يعد ولا يفي ويقول ولا يمل . وحكومة لا تذهل ولا تغفل . وبريد يحبس تارة ويعقل فهي سلسلة وقيد لا يمكن معها إلّا ذكر الواقع والاخبار بالحقيقة .

إياك أعني واسمعي ياجارة

نعني الحكومة اذ انها في ابراز هاته المجلة لم تخدم به الامة فقط كما تظنه بل في الحقيقة خدمت به نفسها أيضا اذ ان وجود المجلة تستحيل به الامة من امة هوائية إلى امة .... ترابية ولكن كيفما كان الامر فانا معترفون بالجميل وحيث ان الشاعر العربي يقول

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته

ونحن كرام فقد فتحنا هذا الباب نقرؤ فيه المكاتيب الواردة الينا ونجيب عليها بمراي ومسمع منها ومن جميع الناس تشجيعا على الكتابة لتقييد الاخبار ودحض الشبهات . ومحاربة الهوائيات ولا نلبث ان لا يبقى من كل ذلك شيء .

(من مراكش) بلغنا ان ادارة من اهم الادارات المخزنية الآن شاغرة ونحب ان تسند إلى رجل منا إذ هاذه دهور والامور بيد الفاسيين والرباطيين كان مراكش ليست بمدينة المنار الكتبي وغيره من العجائب والغرائب .

(من فاس) بلغنا أن إدارة من اهم الادارات المخزنية الآن فارغة ونحب أن تسند إلى رجل منا جريا على قاعدة الاسلاف رحمهم الله

(من الرباط) بلغنا أن إدارة من اهم الاداراة المخزنية الآن شاغرة ونحب أن يكون فيها واحد منا مراعاة للجوار وتاكيداً للقاعدة الجارية الآن

(من دوار زروال) بلغنا أن إدارة من اهم الادارات المخزنية شاغرة ونحب أن تسند الى رجل من البادية فانا لا نرى في الوظائف العليا لأهل المدن حالة ان البادية ليست باقل شأنا بل المدن حجارة وتجارة لا غير اما البادية فاشجار وثمار وأنوار

﴿ جواب المجلة ﴾ ذهبنا الى دار المخزن نستخبر فوجدنا الادارة المومى اليها مشغولة وجناب المدير صانه الله وأبقاه مشغولا فلا معنى لما كتب به الينا الكاتبون والحقيقة ان الازمة تركت الخلق بلا اشغال فهم يتحدثون ولكن حيث جعلوا فينا الثقة فلا أقل من ان يرجعوا بنصيحة تنفعهم . النصيحة من اراد الادارة المنشودة فعليه بامرين الاول أن يتخذ الوسائل لتكون الادارة شاغرة كالكتب لى مجادة صاحبها مثلا يطلب منه أن يتخلى عنها ليكون هو مكانه او غير ذلك . والثانى أن يشترك في المجلة وقيمة الاشتراك ستون فرنكا فقط

ثم لنا أيضا في هذا المقام نصيحة بل نصائح للحكومة تفيدها وتفيد الناس معاً .

ان لا تراعي في اختيارها للوظائف الانتماء الى مدينة دون اخرى كما فعل مكاتبونا حيث ان الوظائف لا تنسب الى مراكش أوالرباط أوفاس أو غير ذلك وانما هي مغربية لا غير وكلنا إخوان وكلنا وطن واحد . وذات واحدة .

وأن لا تسند خطة كيفما كانت إلا لمن له اشتراك في المجلة وعرف بالعفة هذان شرطان لا بد منهما ولا يتصور أن يكون بغيرهما الانسان وزيراً اومديراً اومشيراً الاشتراك لمنفعتنا والعفة لمنفعة العموم . نعم الاشتراك سهل . صور متعددة ومقالات عظيمة وأخبار عامرة وخاوية تتساقط على صاحبها في كل نصف شهر كل ذلك بستين فرنكا . أما العفة فصعبة جدا . ولكن لابد منها بل إذا كانت العفة ولم يكن الاشتراك فنسامح في الاشتراك مما يدل على انا نقدم مصلحة العموم على مصلحتنا . خصوصا في الوظائف العليا اذ هي وظائف مراقبة ونظر في المظالم ولا يغفل ان يكون صاحبها من الظالمين

وان تزيد في عدد الوظائف فان شيوع الخبر الذي ذكرنا إشارة الى حاجة كثير الى ذلك ولا غرابة فان المغرب له مثلا وزارتان وأربع إدارات فقط . حالة ان فرنسا وغيرها من الدول عندها عشرات من الوزراء والمديرين كثيرون وهذا حيف ظاهر . والحكومة لها مصلحة في اتباع ما نقترح عليها فكل وزير تزيده في العدد واحد ينقص من طائفة المنتقدين مصداقا لما يقال من ان الزيادة في الشئ نقصان وان كان الاقتراح لا يرضى جناب مدير المالية وهو الرجل الذي لولا التقى لقلت جلت قدرته : فللحكومة وسائل لا تحصى

الفضولي

حوادث الايام

فرنسا

قتل المسيو دومير فأثار مقتله سخط العالم على مرتكب هاته الجريمة الشنعاء ونكصت الاعلام في سائر أقطار الارض حزنا وحداداً على رجل لم تفقده فرنسا فقط بل فقدته الانسانية جمعاء فقد كان الفرنسويون قاطبة على اختلاف المذاهب والمشارب يجلون في شخصه رئيس الجمهورية المنصف المترفع عن الاحزاب والشخصيات والوطني الصميم الذي مات أربعة من انجاله دفاعا عن حوزة البلاد وحريتها والشيخ الوقور الذي توصل الى علياء المراتب بمحض اجتهاده واعتماده على نفسه وكان العالم يرى فيه الرجل الذي لا يتردد في المجاهرة بالحق والرئيس الذي يمثل في سيرته وأخلاقه الامة الماجدة التي جعلته على رأسها سيداً مطاعا وأميرا متبعا . فلا بدع ان بكته الدنيا كلها ولم تبك الا علماً من اعلامها ومن افذاذها فذا .



المأسوف عليه رئيس الجمهورية المسيو دمير

وفخامة رئيس الجمهورية الجديد المسيو لوبران خير خلف للفقيد الماسوف عليه . وهو كسلفه ثمرة اجتهاده وذكائه . تربى في قرية صغيرة بالقسم الشرقي من فرنسا وتلقى بها دروسه الابتدائية ثم لما بلغ التاسع عشرة من عمره انخرط في سلك المدارس العليا وتخرج منها مهندسا للمعادن ومن ذلك الحين والحظ يخدمه ويخدم فيه النبوغ والتفوق والرجل يزداد عملا كلما زاد نجم نجاحه تالقا الى أن رفعته مؤهلاته الكثيرة الى أرقى رتبة في بلاده . فلا شك ان هذا النابغة الجليل سيتمكن من ادارة شؤون الوطن والقبض على ناصية الاحوال بغاية المهارة والاقتدار .

تقدم جنابه الى مؤتمر فرساي ولم يزاحمه فيه مزاحم رغبة في الاتحاد والوئام بين الاحزاب شأن الامم الحية تتعدد فيها المذاهب وتتعارض فيها الآراء فاذا حدث حادث مهم فالناس كلهم يد واحدة ولسان واحد وعلى أمر واحد متفقون

اذن الدولة الحامية للايالة الشريفة لها رئيس جديد .

ولها أيضا مجلس تشريعي جديد . اذ انتهت الانتخابات العمومية



فخامة رئيس الجمهورية المسيو لوبران

لمجلس النواب بفوز أحزاب اليسار من راديكاليين واشتراكيين وجمهوريين اشتراكيين الذين من رؤسائهم المسيو هيريو وهكذا بينما هيتلير وأشياعه يحاولون ارجاع المانيا الى ما كانت عليه من الجبروت الذي أدها . . . . . الى ما هي عليه الآن من المذلة والهوان . وبينما اليابان بلد البراكين يرعد ويزبد ويملأ الفضاء بالوعيد والتهديد وبينما الامم كلها تغلي غليان المرجل على النار فقد ابت فرنسا الآن تصر على سياستها من خدمة السلم واستعمال ما لها من قوة ونفوذ في نشر المحبة والاخاء في عالم كله حيرة ودهشة واضطراب

وعليه فالعمل اليوم في ميدان السياسة للمسيو هيريو وأشياعه



المسيو هيريو

اذ آلت الوزارة اليهم حسبما تقتضيه الاغلبية الجديدة . اعطتهم الامة رايتها وأناطت بهم آمالها وهم بكل ثقة جديرون

الايالة الشريفة

الازمة

لا شك أن الازمة لها في الحركة الاقتصادية أثر محسوس ولكن المغرب لا زال في عهد الشباب ووسائل الارتزاق ومنابع الثروة عنده لا زال الكثير منها لم يستخدم الى الآن فهو في الحقيقة في مستقبل العمر شأنه النمو والزيادة فان اثرت الازمة فيه فتاثير موقت ليس له دوام خصوصا وان الحكومة اتخذت وسائل كثيرة للتخفيف من وطأته والرجاء ان تزيد اهتماما بالاهالي واعتناء .

رحلة مباركة

أمضى سيد البلاد أطال الله عمره جل الشهر المنصرم بعاصمتي فاس ومكناس حيث تفقد فيهما الاحوال وشاهد من ضروب الاخلاص والولاء وأنواع الامتنان والثناء من لدن رعاياه ما ارتاح له ولا شك جنابه الشريف . فاذا كان خير ما يمدح به السادات حب الرعية فالمولى المفدى في ذلك قصب السبق والمرتبة العليا . أبد الله عزه وأدام فخره

جمع الشمل

كان المغرب يرى بعين الابتئاس اهل تافيلالت في بيداء الغواية تائهين . يختارون سوء الحال ومضض الفقر والعزلة من باقي الامة على الالتجاء الى سليل الاشراف المقدسين والاحتماء بحماه من طوارئ الدهر ومصائب الزمان والانتفاع بما يترتب عن الطاعة والركون الى الجماعة من امن في النفس والمال ورغد في العيش وراحة في الضمير . خصوصا وان تافيلالت ولها في تاريخ العالم الاسلامي ذكر وشأن ذات منزلة ممتازة من بين مقاطعات المغرب اذ هي مهد الدولة العلوية التي ما فتئت منذ بزوغ نجمها في هاته البلاد ساهرة على مصالح الامة حتى سمت بها الى أعلى الدرجات .



مدام لوسيان سان ـ بتفيلالت

ولاجله فرجوع اهل تلك الناحية الى الجادة ودخولهم في طاعة المخزن الشريف من اهم الاعمال التي نشكر عليها سياسة صاحب الجادة المقيم العام المسيو لوسيان سان كما نشكر عليها الجيش المظفر ورؤساءه الاكفاء

والحقيقة ان اهل تافيلالت من احب الناس للعافية وأكثرهم تعلقا باهذاب السلم وانما وجودهم في قبضة العصاة من جيرانهم سكان الجبال والعصيان في هؤلاء طبيعة وهم ميل الى النهب واراقة الدماء من السكينة والعمل النافع . أرغمهم على العقوق والابتعاد عن سواء السبيل . ولهذا فبمجرد ما قمع العصاة المضلون اسرعوا باشهار العواطف التي كانوا يسترونها خوفا ويخفونها خشية

فهاهم اليوم في ظل المخزن الوارف يرون باعينهم فائدة الطاعة وثمرة الخضوع .

ما انتهت العمليات العسكرية وما يترتب عليها طبعا من بعض الشدة والقوة . برحلة صاحب الجادة المقيم العـام الى تلك الديار حتى رأى اهلوها المساكين من بينهم صاحبة الايادي البيضاء مدام لوسيان سان ـ تقودها الشفقة ويحدوها الحنان ـ متصدقة على الفقراء مواسية للمرضى مادة كلتا يديها للاشايب والاصاغر جادة في تاسيس مشاريع البر والاحسان المذيعة لذكرها في سائر الانحاء بالشكر وعاطر الثناء .

وهكذا تتجلى سياسة الحكومة لاخضاع القبائل في صورتين بهما تجذب الافئدة اليها وتغرس المحبة في النفوس بعد السيف حامي الامن ورائد النظام زينة المحنة وجمال الانعام .

وهو الامر الذي نشاهده ايضا في الاعمال الجارية الآن ـ عقب الاستيلاء على تافيلالت ـ للقضاء على البقية الباقية من القبائل التي لا زالت على عصيانها جهلا وضلالا . بجبل سرغو ووراء وادي العبيد وغيرهما من المراكز . ولا شك ان هاته الاعمال آخر صحيفة حافلة بالمـآثر تكتبها الحكومة في كتاب نشر الامن ومحـاربة الفوضى حيثما كانت بهاته الايالة التي لا تنسى الجميل ولا تغفل عن حق

اعتناء مشكـور .

لا شك ان العاصمة الادريسية لها في الدوائر الرسمية منزلة ممتازة ومن اعتناء اولي الامر الحظ الاوفر . نعم لم تمض ايام قلائل عن مغادرة جلالة السلطان أيده الله العاصمة المذكورة تاركا الابصار عامرة باجمـل الصور حتى حظيت بزيارة اخرى زادت للسرور سرورا . وللابتهاج ابتهـاجا . زيارة جناب المقيم العـام (المسيو لوسيان سان) وصاحبة الايادي البيضاء عقيلته المحترمة . ولا غرابة في ذلك فان الامة الفاسية النبيلة تقدر اعمال الرجال على مقتضاها وهي أعرف الناس بما يدين به المغرب عمـوما وحاضرة فاس خصوصا للمقيم المحبوب من الخدمات المخلدة لذكره وللمحسنة الكبيرة من مواساة الضعفاء . وخـدمة اليتامى والبؤساء ، ما صير اسمها في هذه البلاد عبارة عن الشفقة والحنان .

ولقد تأثر الفاسيون كثيراً من الاعتناء الزائد الذي شاهدوه من صاحب الجادة أثناء مكثه من بينهم شـاكرين له بالاخص جميل الاقتبال الذي شرفهم به في قصره مرحباً باشاً في وجوههم ملاطفا للجميع جاعلا المحبة والوداد اساس الحكم وقاعدة السياسة كما انهم تأثروا جدا من شدة بحثه عن احوال الوطن والحاجـه الحاجا محمـودا على كل من حادثه أن يصدع له بالحق ولا يخفيه من الواقع شيئا ؟

هـذا ولم يحصر صاحب الجادة وعقيلته الكريمة عطفهما على الحاضرة فقط بل زارا فـي جولتهما أيضا دائرة الادريسية كمركز تاونت الذي يديره بكل مهارة الكمنـدار فنيولي . حيث قلد جناب المقيم العام القائد ازرقان وسام جوقة الشرف الذهبي . وسام تهني فيه المجلة القائد المذكور الذي حازه عن جـدارة واستحقاق .

مجلة المغرب

تشكر للفقيه البارع صديقنا المفضال السيد احمد الحسناوي الكاتب بالاعتاب الشريفة رسمه عنوانها بخطه الرائق الانيق .

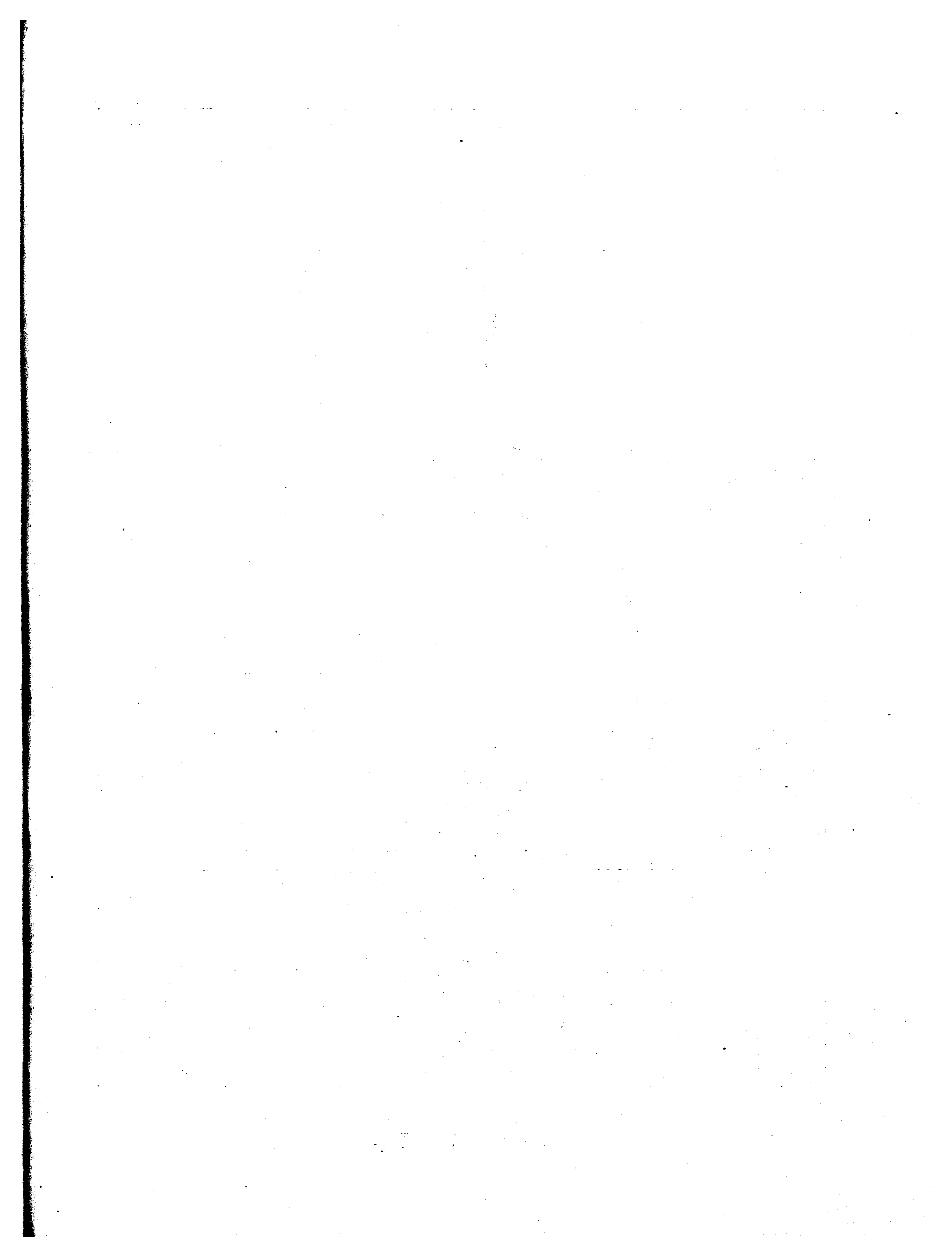
وللفنان الشهير المسيو ڤ . روسو تفضله بوضع صورة الغشاء باسلوب فني رائع يدل على ما لصاحبه من خبرة واقتدار





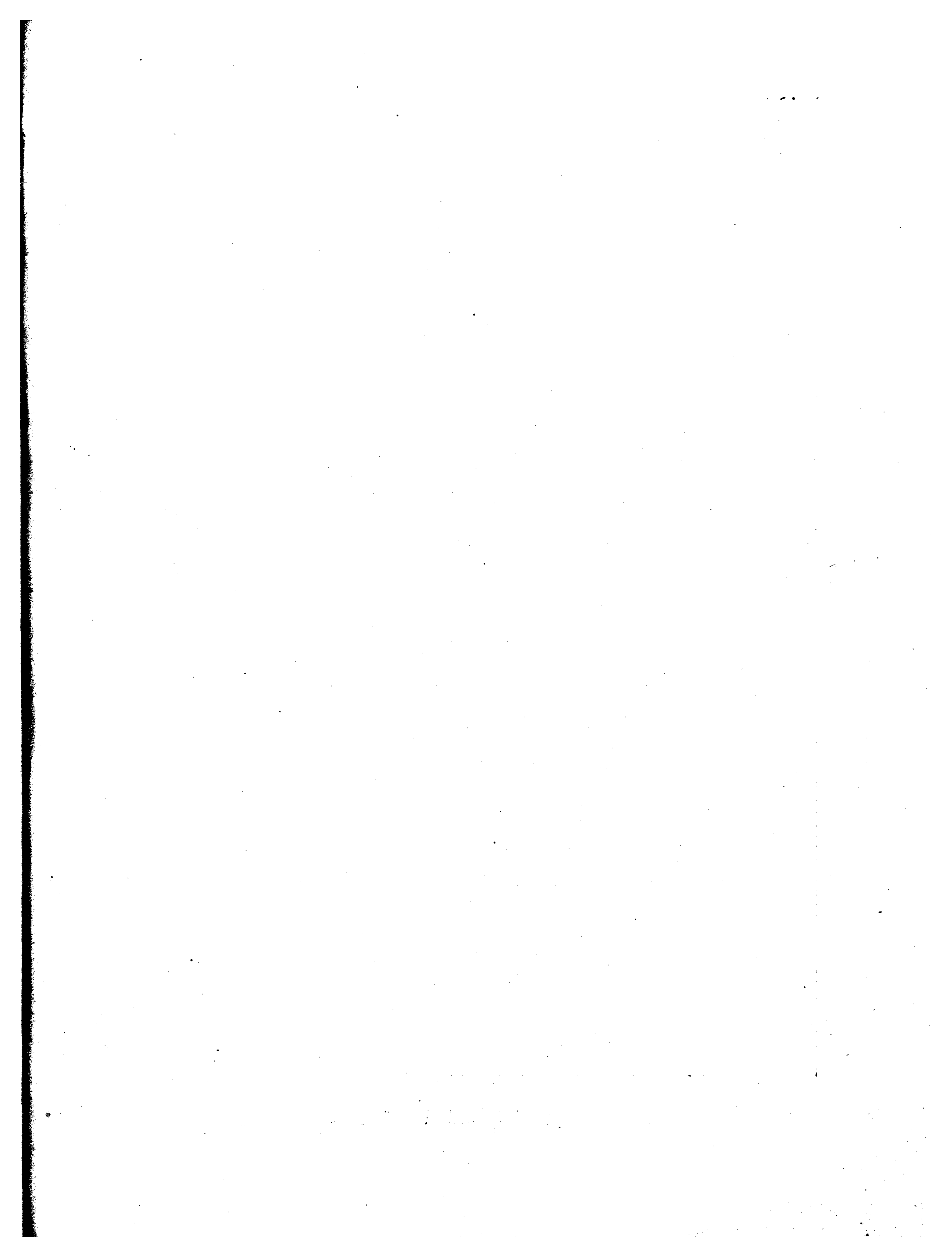
عمل بلاندران

جلالة السلطان سيدى محمد





جناب المقيم العام المسيو لوسيان سان



الكتب والكتب المؤلفة فيه

والمكاتب فى العالم الاسلامي

الكتب المؤلفة فى الكتب عند المسلمين وحالة المكاتب الاسلامية أمس واليوم في العالم الاسلامي عموما وفى القارة الافريقيه خصوصاً. موضوع من الاهمية بمكان. تناوله العلامة الشهير الشيخ سيدى عبد الحي الكتانى وأعطاه حقه من الدرس والتحقيق فى هذا المقال الذى تفضل به جنابه على المجلة تشجيعاً وافادة. والشيخ نفسه يشير الى اهمية الموضوع والسبب الذى حمله على التصدى اليه وهو الرجل الذى أوقف حياته على خدمة العلم وأهله في مقدمة وجيزة يقول فيها مخاطباً المجمع العلمي العربى بدمشق الفيحاء ان كثيراً من الناس ان لم يكن معظمهم لا يعلمون عن حالة الكتب والمكاتب الوقفية قديماً وحديثا ببلادنا الافريقية الا ما ندر بل صاحب مجلة المقتطف يقول فيها مما يذكر بالاسف ان مؤرخى العرب لم يذكروا تاريخ المكاتب العربية وكل ماذكروه عنها جاء عرضا فى كلامهم على غيرها فرأيت ان من المتعين علي القيام بهذا الواجب الذى أغفله المؤرخون راجياً من القراء أن يعلموا اولا انها احرف كتبتها يد مغربية فى المغرب الاقصى حيث لا مكاتب منظمه الا ما ندر ولا وصلات معترف بها الا ما جاء صدفة ولا مجلات دورية نتصل بها الا ما فضل عن سرقة موزعية ولا خلا نسامره ولا نديماً نشاوره ان هي الا فكرة حلكة وليدة زاوية وراقمها رئيس طريقة فان راقت رجال المجمع العلمي فلهم أو لأحدهم أن يقول فى الزوايا خبايا والا فمن جاء على أصله فلا سوءال عليه

يعلم من الخطاب الذي القيناه في المؤتمر العربي السادس المنعقد بالمعهد العلمي بالرباط في قعدة عام ١٣٤٦ ان الكتابة والجمع والنسخ والتدوين في الاسلام ابتدأت تخطو خطواتها التدريجية من بعد الهجرة المحمدية وكان أول ما عرف عنها كتابه عليه السلام في الصدقات الذي كان عند أبي بكر وكتابه في نصاب الزكاة الذي كان عند عمر وكتابه الى أهل اليمن بانواع الفقه وابواب مختلفة ومنها مكاتبه عليه السلام الى الملوك وامراء الاطراف وولاته ونصوصها لا تزال محفوظة الى الآن وافردها بالتاليف جماعة كأبي محمد عبد الله بن علي بن احمد بن حديدة الانصاري في كتابه المصباح المضئ في كتاب النبئ الامي ورسله الى ملوك الارض من عربي وعجمي ومنها أمره عليه السلام بان يقيدوا له في ديوان من أسلم وهو أصل الديوان العمري الذي صار فيما بعد قانوما يرجع اليه في معرفة انساب القوم وسوابقهم في الاسلام ومنها جمع أبي بكر وعمر وعثمان القرآن الكريم في مصحف وجعل عمر تابوتا لجمع صكوكه الرسمية ومعاهداته الاممية ومنها كتاب علي في سائر العلوم قال الشهاب ابن حجر الهيثمي في شرحه على الهمزية ص ٢٤٨ ان عليا اختلى بعد موت النبئ صلى الله عليه وسلم فكتب كتابا فيه العلوم الجمة حتى قال ابن سيرين لو ظفرت بذلك الكتاب ظفرت بالعلم كله همنه ومنها كتابة ابن عباس للفتاوي التي كان يسأل عنها وتدوين زيد بن ثابت في الفرائض والمنسك الذي لجابر بن عبد الله الانصاري الى غير ذلك مما جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وأنس ومعاوية والحرث بن كلدة الى غير ذلك مما جاء عن كبار التابعين كأبي الاسود الدؤلي والحسن البصري وزائد بن قدامة وحجر بن عدي الكندي وسليم بن قيس الهلالي وعبيدة بن قيس السلماني وعلي بن أبي رافع وعروة بن الزبير وكعب الحبر وخالد بن يزيد بن معاوية وابن شهاب وعبيد ابن شرية الجرهمي وأبي محنف الازدي وعوانة بن الحكم الكلبي وزياد

ابن أبيه وعكرمة مولى ابن عباس وأبي قلابة وقتادة السدوسي وأبي العالية والحسن بن محمد بن الحنفية ووهب بن منبه وزيد بن أسلم وغيرهم في باب الكتب والتدوين واتخاذ الكتب

ومما فاتني ذكره في الخطاب المذكور ان الحافظ ابن حجر في الاصابة ترجم في القسم الثالث من حرف العين لعبيد بن شرية الجرهمي قائلا ذكر الرشاطي عن الهمذاني ان معاوية كان مستشرفاً لاخبار حمير فقال له عمرو بن العاص أين انت من عبيد بن شرية فانه اعلم من تعرض لاخبارهم وانسابهم فكتب اليه ياخذ منه الاخبار فألف كتاباً وقد زيد فيه ونقص فلا يوجد منه نسختان مستويتان .

وترجمه ابن النديم في الفهرست وذكر قدومه على معاوية وسؤاله قال فامره معاوية أن يدون وينسب الى عبيد بن شرية قال وله من الكتب كتاب الامثال كتاب الملوك واخبار الماضين ه

وترجم ابن النديم أيضاً لعلامة بن كريم الكلابي فقال كان في ايام يزيد بن معاوية عارفاً بايام العرب واخبارها وهو أحد من اخذت عنه المثالب له كتاب الامثال نحو خمسين ورقة رأيته ه

وترجم لصحار العبدي فقال أحد النسابين والخطباء في أيام معاوية ابن أبي سفيان روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين او ثلاثة وله من الكتب كتاب الامثال

الشيخ عبد الحي الكتاني

وترجم ابن النديم لابي مخنف الازدي أيضاً فقال ابومخنف لوط بن يحيي بن سعيد بن مخنف بن سليم الازدي من اصحاب علي عليه السلام روي عن النبئ صلى الله عليه وسلم توفي وله من الكتب كتاب الردة كتاب فتوح الشام كتاب فتوح العراق كتاب الجمل كتاب صفين كتاب أهل النهروان والخوارج كتاب الغارات كتاب الحريث بن راشد وبني ناجية كتاب مقتل علي كتاب مقتل صخر بن عدي كتاب مقتل محمد ابن أبي بكر الصديق والاشتر ومحمد بن أبي حذيفة كتاب الشوراء ومقتل عثمان كتاب المستورد بن علقمة كتاب مقتل الحسين عليه السلام كتاب وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير كتاب المختار ابن أبي عبيد كتاب سليمان بن صرد كتاب مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس كتاب مصعب وولايته العراق كتاب مقتل عبد الله بن الزبير كتاب مقتل سعيد بن العاص كتاب حديث ياحميراء ومقتل بن الاشعث كتاب بلال الخارجي كتاب نجدة أبي قبيل كتاب حديث الازارقة آخر ذلك انظر ص ١٣٦ من الفهرست

وفيها أيضا لدى تسمية الكتب المصنفة في تفسير القرآن كتاب الباقر بن علي بن الحسين عليهم السلام رواه عنه ابوالجارود زياد

بن المنذر رئيس الجارودية الزيدية كتاب ابن عباس رواه مجاهد وورق عن ابي نجيح عن مجاهد وقيس بن ميمون عن أبي نجيح عن مجاهد كتاب تفسير أبي حمزة الثمالي واسمه ثابت بن دينار وكنيته دينار ابو صفية وكان ابوحمزة من اصحاب علي بن أبي طالب من النجباء الثقات كتاب التفسير عن زيد بن أسلم بخط السكري كتاب تفسير عكرمة عن ابن عباس كتاب تفسير الحسن بن ابي الحسن البصري انظر ص ٥٠ من الفهرست

وذكر ابن النديم في ترجمة الكتب المؤلفة في نزول القرآن كتاب عكرمة عن ابن عباس وذكر في ترجمة الكتب المؤلفة في احكام القرآن كتاب احكام القرآن الكلبي رواه عن ابن عباس

وفي الفن الخامس من المقالة السادسة في فقهاء الشيعة وما الفوه من الكتب من الفهرست من أصحاب أمير المومنين علي السلام سليم بن قيس الهلالي قال لابان بن عياش انه كان من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كيت وكيت واعطاه كتابا وهو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور رواه عنه ابان بن عياش لم يروه غيره عنه وأول كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي اه منها ص ٢٠٧

ولما ترجم ياقوت الحموي في معجم الادباء لخالد بن يزيد بن معاوية قال كان يقول كنت معتنيا بالكتب وما انا من العلماء ولا من الجهال قال ومما نسبوا له من التصانيف في الكيمياء السر البديع في الرمز المنيع وكتاب الفردوس ورسائل اخرى انظر ص ١٦٩ ج ٤

ولاشك انه لولا اقبال الناس في القرن الاول على جمع الكتب لما بلغ الناس في الجمع والتصنيف الى هذه الدرجة والكثرة ولكن الفضل الاول في تكوين المكاتب في الاسلام فيما يظهر لي الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فانه الذي وضع الحجرة الاولى لهذا العمل المشكور بدليل ما رأيته في كتاب التعريف برجال مختصر ابن الحاجب الفرعي للبحاثة المطام أبي عبدالله محمد بن عبد السلام بن اسحاق الاموي المالكي في ترجمة أبي بكر الصديق قال كان عمر قاضيه وعثمان كاتبه وسعد مولى مصاحفه وسعد القرضي مؤذنه والمصاحف عندهم اذ ذاك الكتب لان المصحف كما في كتب اللغة مثلث الميم الكراسة وحقيقتها مجمع الصحف أوما جمع منها بين دفتي الكتاب المشدود جمع مصاحف فوجود ماذكر عنده يدل على انه كان عنده مايسمى كتبا ولكثرتهم احتاج الى وال يلي أمرهم ويضبطهم ويحضرهم له متى ارادهم فهذه اذاً مكتبة وقيم ولازال تزداد ويكثر امر الكتب الى زمن عمر الذي كان له صندوق اوقادوس يجمع فيه عهوده مع الامم انظر ص ٧٤ من ج ٢ من خطط مصر للمقريزي

والديوان الذي ضبط عمر فيه الناس على مراتبهم في السبقية والهجرة واصالة النسب الى زمن عثمان رضي الله عنه فبالغ الناس في الاهتمام بالوراقة وتجويد الكتابة والاعتناء بزخرفة الكتب وتبجيلها

وفي البيان والتحصيل للقاضي ابي الوليد ابن رشد قال ابن القاسم واخرج الينا مالك مصحفا لجده فحدثنا انه كتب على عهد عثمان ابن عفان فوجدنا حليته فضة واغشيته من كسوة الكعبة ه

وهذا يدلك دلالة واضحة على ما وصلت اليه حالة الوراقة في القرن الاول من الهجرة وعلمهم بكيفية تحليل الفضة وتحلية الكتب بها وجعل الاغشية لها حتى من كسوة الكعبة بل في زمن عثمان أيضا بلغ بالناس الحال الى ضبط سجلات المرافعات والخصومات والحجج امام المحاكم الشرعية ففي البيان والتحصيل لعالم الاندلس وقاضي قرطبة أبي الوليد ابن رشد قال مالك كان قاض في زمن عثمان وانه رفع اليه كتب تقادم امرها والتبس الشان فيها فاخذها وأحرقها بالنار فقيل لمالك الحسن ذلك قال نعم إني لاراه حسنا

قال ابن رشد معنى هذه الكتب انها كتب في الخصومات طالت المخاصمة فيها والدعاوي وطالت الخصومة حتى التبس أمرها على الحكام فاذا احرقت قيل لهم ماتدعون ودعوا ماتلبسون به من طول خصوماتكم واستانفوا العمل وهو حسن من الحكم على ما استحسنه مالك اه من جامع البيان والتحصيل لابن رشد

وقوله في زمن عثمان هكذا في نسخة عندي من البيان والتحصيل قديمة تملكها جماعة من الاعلام والذي يقتضيه سياق الزقاق في لاميته ابان بن عثمان وذلك في قوله

فقد قال بعض العارفين اذا اختفى

على قاض امر في العقود ولا انجلا

يساغ له التقطيع ان كان يرتجى

به قطع ما يخشى من الطول والبلا

كما عن ابان نجل عثمان قد بدا

من الحرق والتحسين عن مالك صلا

وظاهر كلامه ان ابان هو الذي حرق والذي في العتبية من سماع ابن القاسم وقد كان قاضيا في زمن ابان بن عثمان وانه رفع اليه كتب أي رسوم تقادم عصرها والتبس الشان فيها فاخذها فخرقها وقع ذلك في رسم حاف أن لايبيع سلعة سماها من سماع ابن القاسم من اول اقضية العتبية ونحوه في النهاية للمتيطي

قلت وابان هذا هو ابن عثمان بن عفان تابعي من أهل المدينة سمع اباه وغيره من الصحابة روي عنه هو والزهري وغيره مات بالمدينة زمن يزيد بن عبد الملك بن مروان وكانت وفاة يزيد سنة خمس ومائة من الهجرة

يتبع

العلامة الحجوى

بمناسبة بروز الجزء الرابع من الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي الذي هو من اعظم التآليف التي خطتها الاقلام العربية في هذا العصر أقامت العاصمة الادريسية يوم ١٤ من صفر لصاحب الكتاب المذكور العلامة وزير المعارف سيدي محمد الحجوي صانه الله وحفظه حفلة تكريم حضرها نصراء الثقافة العربية من سائر انحاء الايالة وتجلى فيها العلم الاسلامي في صورة تفرح بالحاضر وتبشر بمستقبل زاهر ان شاء الله



سيدي محمد الحجوى



عمل فلاندران

دخول جلالة مولانا السلطان لعاصمة مكناس

زيارات الملوك بها افتخار

لا يخفى على ذي تمييز. فضلا عن ذي خبرة وتبريز ان ذوي اللسان. من بني الانسان لم يتفقوا على شئ كاتفاقهم على ان العلم افضل ما علقت به الهمم والنفوس واعز شيء اعدت له الاقلام والطروس. وان نسبته الى القوة العقلية. افيد من نسبة الغذاء الى البنية الجسمية. ولقد حض الكتاب العزيز على العلم تعلما وتعليما فقال شهد الله انه لا اله إلاّهو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط بدأ تعالى في الشهادة بنفسه وثلث باولي العلم وناهيك بذلك شرفا وفضلا وكرامة ونبلا وقال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون وقال إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم الى غير ذلك من الآيات البينات. ولا يقتصر العاقل بالعلم في هذه الآيات على خصوص ما يجب عليه من المعتقدات اوعلى خصوص ما تتحمله الافئدة والصدور. من قواعد الاسلام فقط ومعرفة ان الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. بل المراد ذلك وما يوصل للتحلي بكل فضيلة والتخلي عن كل رذيلة ولذلك طرق مشروعة وسنن متبوعة وآدب مسموعة ولولا انتهاج تلك الطرق الموصلة لسعادة العباد وسلامة البلاد. واتباع الآداب الشرعية والاتصاف باسمى الشيم المرضية لاختلط الحابل بالنابل. والتبس الحق بالباطل. ولاجرم ان اقوى سبب وأعظم وسيلة. لانتشار كل فضيلة واجتناب كل رذيلة. قيام الملوك والامراء بشئون العلم والعلماء وتنشيط ذوي الميزة والشعور.

واسترشادهم لما فيه الفلاح الى يوم النشور ، فلقد كان للعلم والعلماء والادب والادباء لدى الملوك والامراء اسواق نافقة وينابيع ارزاق دافقة والسن بآيات الشكر ناطقة . وقد تداولت الدول الاسلامية ذلك وتفاوتت فيه بحسب الرغبات قوة وضعفا وبحسب الظروف امنا وخوفا حتى اشرقت شموس الدولة العلوية والشعبة الصريحة الهاشمية ذات العنصر الكريم والشرف الصميم والاصول الراسخة . والفروع الشامخة

هم العلويون الذين وجوههم
بدور اذا ما احلكت شهب ازمان
وهم آل بيت شيد الله سمكه
على هضبة العلياء ثابت اركان

وناهيك بصدر هذه الدولة وعميدها مولانا الرشيد فقد نهض باعباء العلوم والمعارف نهوضه باعباء الخلافة واحتفى بكل ذي علم اوثقافة حتى قال الامام اليوسي في حقه قدا فضح من قبله واتعب من بعده . مع ما كان فيه من تمهيد الملك وتوطيد اركانه واشتغاله بسد الثغور وحماية الدين وصيانة صولجانه ثم اقتفى من بعده اثره. واجتلى في ذلك الميدان خبره كالمولى محمد ابن عبد الله وكالمولى سليمان ونخبة الملوك وواسطة عقدهم مولانا عبد الرحمن على ماكان يعرض له من اقتحام اقطار ومقابلة اشرار

هم القوم إن هبوا لكشف ملمة
فلا الملتقى صعب ولا المرتقى وعر
اذا سئلوا اعطوا وان قورعوا سطوا
وإن وعدوا اوفوا وان عهدوا بروا

ولايقصر عن ذلك ما اسفرت عنه مهمة مولانا المنصور بالله اميرنا صاحب الرفعة والجلالة من اتى الخلافة لاعن كلالة . وارتدى خلع الهدى لاعن ضلالة بل تناول المجد كابراً عن كابر واخذ كرم العنصر عن اسرة ومنابر

شرف تناقل كابرا عن كابر * كالرمح انبوبا على انبوب

فلقد التفت اسماه الله لربوع العلوم والمعارف التفات شفقة وحنان. واقبل على لمشعثه اقبال ذى خبرة وعرفان . واخذ يشيد اركانه ويبذله تحسينه واحسانه . وعمد الى الكلية القروية بالحضرة الادريسية ام العواصم المغربية ونظم مجالسها ودروسها عند ما تخيل عفاءها ودروسها . واختار لهذا التحسين والتهذيب وذلك التقسيم والترتيب من فيه الكفاءة من وزرائه الكرام وخواصه ذي الخبرة والالتئام فقاموا بما تغنيك عن وصفه بالقلم واللسان . مشاهدته بالعيان وادراكه بالوجدان

ولما لجنابه السامي من الرغبة الصادقة . ان تكون اسواق العلوم العصرية نافقة شرفت جلالته المدرسة الثانوية الادريسية باشراق شمس محياه . على ربعها الذي اهتز طرباً وبلسان الحال حياه. وترجى له دوام المسرات وطول محياه واقبل جنابه اتقاه الله مؤيداً منصوراً ولواء عزه خافقا منشوراً على الساعة التاسعة صباح الثلاثاء حادي عشر محرم فاتح هذه السنة الجديدة السنية السعيدة في زمرة وزرائه الفضلاء والاكابر. بدراً منيراً في كواكبه الزواهر صحبة الحاكم العام للنواحي الفاسية سعادة الجنرال ماركى ورئس مكتب الاستعلامات البشوش الكمندان نويل ورئس الاشغال البلدية المحترم المسيو لومير والمراقب المدني المسيو شنكوني وخليفتنا باشا المدينة وغيرهم من ارباب المناصب العالية فوجد في انتظاره بباب المدرسة حضرة مديرها وعميدها الدكتور المسيو سلانك واساتيذها وكافة قدماء التلاميذ وابناء المدارس يترقبونه بوجوه باسمة مستبشرة. وافيدة منشرحة مبتهجة . وادبت من الجميع التحية السلطانية وقصد اسماه الله مكتبة المدرسة وجلس بها على منصة اعدت له وعن يمينه وزراؤه وحاشيته وسعادة الجنرال واعوانه وقوفا وعن يساره صحب

قدماء التلاميذ وقد تقدم امامه الشاب المتنور عبد اللطيف التازي التلميذ بالقسم السادس وانشد بين يديه باحسن القاء قصيدته التي مطلعها

زيارات الملوك بها افتخار * ووقع في النفوس له اعتبار

ولما اتم انشادها تناولها من يده استاذ حضرته الشريفة وخصيصاها العلامة الاديب السيد محمد المعمري وقدمها لجلالته اسماه الله فاشار اليه بحفظها وابقائها تحت يديه * ثم هب جنابه لما كان بصدده من استكشاف شئون التلاميذ واستطلاع الفنون التي تلقوها

ولولا اختبار بعد طول تجارب
لكنا كثيراً بالظواهر نخدع

ودخل بمعية وزرائه بيت القسم الاول فوجد به مدرسه العربي في درسه النحوي من باب الاستثناء وجلس على منصته منصتا لالقاء الدرس واستماع اجوبة التلاميذ عن الاسئلة التي كان يلقيها استاذ حضرته نيابة عنه ثم انتقل والمهابة تحفه لبيت القسم الثاني فوجد به مدرسه العربي في درس بعض العقائد الدينية فكان ما تقدم بالقسم الاول من الاسئلة واعراب بعض آيات قرآنية انما يخشى الله من عباده العلماء * ان الله بريء من المشركين ورسوله وحض رعاه الله على حفظ القرآن ومدارسته ثم انتقل للقسم الخامس فوجد به مدرسه العربي في درسه النحوي من باب اسم التفضيل فقدم استاذ حضرته بعض التلاميذ باختيار المدرس للوح التعليم بالرسم وكلفه كتابة جمل فرنسية واعربت آية ربنا لا تواخذنا إن نسينا كما انتقل جنابه لبيت القسم السادس فوجد به استاذه الفرنسوي يلقي درسه في الطبيعيات فجلس وحوله وزراؤه وقوفا لمشاهدة بعض العمليات الطبيعية وكان استاذ حضرته لمهارته في اللسانين هو الذي يلقي على التلاميذ اسئلة في مواضيع عربية تارة وفرنسية تارة اخرى بثبات جاش وطلاقة لسان وفصاحة وبيان

وكان رائد جلالته لهذه الاقسام مدير المدرسة الدكتور المسيو سلانك الذي نظم ترتيب الاقتبال على احسن ترتيب وابدع اسلوب

ولما احاط جنابه السامي علما بما احتوت عليه المدرسة من الفنون والأدوات وما قامت به ادارة العلوم والمعارف نحو التعليم والمتعلمين من اختيار أنفع الكتب العلمية واجمل الآلات العصريه وانتقاء ذوي الاساليب المفيدة لتهذيب التلاميذ وتثقيف عقولهم ثنى عنان وجهته لمستشفى الشراردة وودع من مدير المدرسة واساتيذها وتلاميذها بما يليق لجنابه من التجلة والاعظام والتكريم والاحترام وترك بالقلوب ابتهاجا وسروراً واغتباطاً وحبوراً وبالمدرسة رفعة وافتخاراً حيث عدت من مزاراته الرسمية لجلالته السمية

ان في زيارته لهذه المدرسة لتنشيطا وتشجيعاً لتلاميذها وافلاذ كبدها إذ أيقنوا ان نصبهم وانتصابهم لتلقي الدروس في الغدو والرواح . لم يدرج ادراج الرياح بل وراءه همة علوية عالية ونظرة من جنابه متوالية تنتظر النتيجة الحسنة والفائدة المهمة المستحسنة وتترجى منهم عمال مستقبل زاه زاهر وانتشار علوم وآداب وعزائم بواتر لقد انتعشت نفوس التلاميذ بهذه الزيارة أي انتعاش وارتسمت في صفحات صدورهم باوضح انتقاش حيث تنبهوا بذلك التشريف ان لهم مستقبلا ناجحا لايعتريه تحريف بحول الله اوتسويف . وان لهم تجارة رابحة لن تبور . ولن تسام بخسارة او تبور . كما انشرحت صدور الاساتذة واستبشرت افئدتهم بمزيد السرور والايناس وعلموا ان مجهودهم المعروف لايضيع بين الله والناس

ان في هذه الزيارة لا كبر دليل وأوضح برهان على ما لجنابه من الاهتمام والاهتبال بالعلوم النافعة والفنون المثمرة النافقة لعلمه ان العلم على اختلاف مقاصده ورسائله وانتشار جمله وفواصله أعز

ما يقتنى ويدخر وأجل وصف يتباهي به ويفتخر ولا غرابة في اتصاف ذي مجد ثابت الاركان. وينبوع علم وعرفان بالتبريز في الفضل والاحسان والتخصيص بالسيادة والامتنان

فليس على التلاميذ الا أن يقدروا قدر هذه الزيارة العظمى والحظوة الكبرى وأن يصرفوا غاية وجهتهم لاقتطاف ثمار الفنون وأن يصبروا على اتعاب التعلم ويصابروا ويواظبوا على مزاولة دروسهم. بجد واجتهاد ويثابروا ويستفيدوا نعمة الشباب والفراغ واننا نتمنى لهم ولجميع افراد الأمة استقامة الاحوال في هناء تام ورفاهية والتئام

احمد الشبيهي

استدراك من المجلة. - القى الشاب الظريف علي الحجوي ولد صديقنا سيدي محمد وزير المعارف بالايالة. بعد الشاب المتنور عبد اللطيف التازي بين يدي الجناب الشريف هاته الابيات وحديث الصغار اصدق اشارة الى ما تكنه قلوب الكبار

أهلا ايا ملك البلاد * أهلا ايا روح العباد

نطق اللسان مرحبا * بكم وقد طرب الفؤاد

زرتم مدارسنا ضحًا * فتنورت هذي النواد

هذا تواضع مصالح * اروى من الهدي الزناد

هل هذه شمس السما * نزلت من السبع الشداد

أم نحن جئناها على * ما في العروج من البعاد

حتى أتيناها وقد * طافت بها نجم بواد

لا تعجبن فانه * ملك علا قدراً وساد

هذا الامير محمد * حامي الحمى ماحي الفساد

فالشمس مركزها السما * وتضيء منخفض البلاد

كثرت محاسنه فلا * وصف يفي لي بالمراد

زار المدارس باعثاً * فيها النهوض من الرقاد

اكرم بسلطان اتى * يهدي الى سبل الرشاد

لاغرو ان خصاله * عمت ربانا والوهاد

انى يحيط بمدحه * قلمي ولو نفد المداد

هذي عجالة عاجز * يرجو رضى مسدي الاياد

خدمة المجلة خدمة لانفسكم

فاخدموها

اعانة المجلة اعانة لانفسكم

فاعينوها

قيل لنا : تخاطرون باموالكم وتضيعون اقوالكم واوقاتكم

ظن القائلون المغرب مقبرة

فكذبوه

نصائح حكيم

ربوا بنيكم على الاخلاق والشيم * كل السعادة في التهذيب بالحكم
فلا المعارف تجديكم اذا عدمت * ابناؤكم خلق التقويم والكرم
لا المال يجدى ولا بالجاه عزكمو * إن لم تزينوا عقول النشئ بالقوم
ربوا بنيكم ينالوا المجد وانتشلوا * صباهم من يد الخسران والظلم
وثقفوهم على هدى الحنيفة اذ * لنا ارتضاها طريقاً بارئ النسم
وجاء في أثر المختار من سند * أدب بنيك يرحك من لظى النقم
كل الفلاح من التهذيب منتظر * وكل شر من الاهمال للامم
الابن كالصرح ان لازمت نشأته * يكن مصونا وان تغفله ينهدم
او كالنبات اذا اسندت اوله * الى القويم استقام الجذع كالقلم
وإن تذره لأهواء الرياح يرى * معوج ساق عليه لمحة السقم
إن نال ابناء يونان الحضارة في * ماضي الدهور فبالتهذيب والنظم
سقراط هذبهم خلقاً وقال لهم * من يعرف النفس يصلحها ويستقم
وجاء من بعده افلاطون ارشدهم * الى المكارم والتعظيم للذمم
وان بنت رومة الصرح الذي عرفت * به فبالخلق الزاهي وبالعصم
ولم ينكص مدى الاجيال نخرها * حتى استحالت بذاء انخر الهمم
حتى توانى دعاة الجد واتبعوا * أهواءهم فأبادوا صرح مجدهم
والعرب ان صعدت الى العلا وبدت * شمس الحضارة بين الاعصر الدهم
فباتباع رسول الله ذي خلق * أثنى عليه إله العرش بالعظم
كانوا على جرف هار فأرشدهم * بنور حكمته لأثبت الدعم
يدعون للخير والمعروف شرعتهم * ينهون عن منكر للفوز بالنعم
فيهم ابو بكر الزاهي بموقفه * أباد حزب ضلال عند نقضهم
ومنهم عمر الفاروق ذو رشد * تعنو لشدته الآساد في الاجم
عثمان كان حيياً حلمه جبل * ان صادمته رياح البأس تنهزم

أما علي فبحر العلم ذو كرم * وبأسه في الوغى نار على علم
كم في الصحابة من فضل ومكرمة * كم فيهم من مزايا الدين والحرم
يطوون دهراً وحر الجوع مضطرم * فيسعدون بإيثار لغيرهم
يعلمون عبيداً كل مكرمة * بالفعل كي يقتدوا بنور هديهم
حتى اذا كملت اخلاقهم عتقوا * فكان منهم بناة المجد والكرم
جادوا فسادوا وبالعرفان صولتهم * وبالمحاسن والارشاد للامم
عليك شرعتهم عليك منهجهم * عليك اخلاقهم تفز بفخرهم
تكن سعيداً في هذى الدار مبتهجاً * بما يعد لك الرحمن من نعم

ابن التنوخي

هزليــات

الصدق

المريض : بالله عليك ياسي الطيب قل لي الحق . . . هذا اللي بي ما فهمته

الطبيب ـ وأنا مثلك ما فهمته . . . حيث أردت ان اقول لك الحق

العفة

السيد : من ذا الذى كنت تعانقينه في باب الدار ؟

الخديمة : صباحا او مساء ؟

التقليد

الضابط للجندى الاول : ما معنى الوطن ؟

الجندى : لا أدرى

الضابط : لا تدرى ؛ الوطن ياولدى هو أبوك وامك وقرابتك وجيرانك والوطن قريتك التى فيها خلقت وتربيت والقطر الذى أنت منه ـ الوطن هو امك امك امك .

(ثم يلتفت الى جندى آخر) وأنت ما معنى الوطن ؟

الجندى الثانى : الوطن امه

عـذر

الاستاذ : مالك تأخرت عن ساعة الدرس ؟

الولد : وجدت جماعة من الناس في الطريق يفتشون على ريال سقط لأحد المارة فلم اقدر على التحرك الا بعد ذهابهم

الاستاذ : لماذا ؟

الولد : لان رجلى كانت على الريال

العشق الحقيق

امرأة (وقد اتفقت مع صاحبها أن تعلمه بخروج الزوج برمى فلس من نافذة المنزل) : هـذى ساعة وأنا أنتظر الم تسمع حس الفلس ؟

صاحبها اسرائلي : بلى سمعت وانما كنت افتش عليه

الجواب المسكت

أميركانى أمام قصر المدلية بالرباط : فى كم من مدة بنى هذا المحل ؟

الدليل : ثلاث سنين

الاميركانى : مثله عندنا باميركا يبنى فى خمسة ايام

الاميركانى امام الاقامة العامة : وهذا فى كم من مدة ؟

الدليل : خمس سنين

الاميركانى : مثله عندنا با ميركا لايستلزم أكثر من ثلاثة ايام

الاميركانى أمام صومعة حسان : وهذا ؟

الدليل : أمس مررت من هنا وما كان شيء من هذا بالكلية

المساعدة

صياد : أنا قضيت الغرض ولكن ما بال السنارة عندك لم تقبض ؟

جعلت فيها العجين او الدود ؟

صاحبه : لا عجين ولا دود بل جعلت فيها رباعية يشترى بها الحوت ما أحب

السفسطاء

قدور (وهو يهز الخرشف لايقاظه) : بركه بركه من هذا الرقاد

الخرشف (يحل احدى عينيه ويتثاءب ويتمدد) ما أناشي راقد بل اجاهد .

قدور : تجاهد ؟

الخرشف : نعم اجاهد التعب

الى الكتاب

قال الناس كل ما يقال . وكتبوا كل مايكتب فى وحشة الاطلال . وانس الوصال . وعظمة الجبال . ووعوثة كثب الرمال . وشجاعة الابطال . ومجد الامراء . ونذالة اللؤماء . وسحر الظباء . وحب الاولاد . وكرم الاحفاد . وغير ذلك من جميع مايتراءى على وجه الايام من زينة وبشاعة وحياء وخلاعة وتلاق وافتراق وجفاء وهيام وضياء وظلام. فما من شىء الا تداولته ألسنتهم وجرت عليه اقلامهم فلم يغادروا من متردم ولم يتركوا من أمر يحتاج الى اعادة اوزيادة فأنى للانسان ان يطرق بابا لم يطرقه من قبل طارق اويجد للخيال مجالا لم يسبقه اليه سابق . اذ ان الناس اشباه والايام على وتيرة واحدة . والطبائع متماثلة . والدنيا باقية على حالها منذ وجودها . نجوم تزين السماء وقمر للعاشق رفيق ونسيم يهيج ماتكنه الصدور وافراح واحزان تتوارد على القلوب فى كل آن فلا يختلف ما يختلج فى ضمير البعض عما يختلج فى ضمير الاخرين ولا ما يخطر على بال قوم عما يخطر ببال غيرهم من الخليقة وما أحسن فى هذا الباب ما حكاه ابن عبد ربه عن سهل بن هرون قال دخل سهل على الرشيد يوما فوجده يضاحك ابنه المامون فقال اللهم زده من الخيرات وابسط له فى البركات حتى يكون كل يوم من ايامه موفيا على أمسه مقصرا عن غده فقال له الرشيد ياسهل من روى من الشعر احسنه واجوده ومن الحديث أصحه وأبلغه ومن البيان أفصحه وأوضحه اذا رام ان يقول

لم يعجزه . قال سهل ياأمير المومنين ما ظننت أحدا تقدمنى الى علي الية ما كنت أدرى هذا المعنى فقال بل أعشى همدان حيث يقول

وجدتك أمس خير بنى لؤى
وأنت اليوم خير منك أمس
وأنت غدا تزيد الخير ضعفا
كذاك تزيد سادة عبد شمس

ومثل هاذا حيث ان الحديث بالحديث يذكر ابيات لشاعرة فرنسوية من هاذا العصر تخاطب زوجها وتقول ما يمكن تعريبه بهاته الكلمات

جسمى يغيره الزمان وزينتى
تبلى كما يبلى الكساء ويخلق
لكن حبك ثابت فى القلب لا
يبلى ولا قلبى هواك يفارق
بل قد يزيد مع الزمان متانة
خمر يجود مع الزمان ويعتق
فلئن تمكن أمس عشقك واستوى
فاليوم امكن بالفؤاد واعلق
ولئن رأيت اليوم زاد تمكنا
منى فانى فى غد لك أعشق

فهؤلاء الكتاب كلهم حاموا على معنى واحد ولا يستبعد العقل أن يكون اتفاقهم على وجه الصدفة فقط وليس لواحد منهم علم بما سبق اليه وانما اختلفوا فى التعبير وتباينوا فى المواضيع التى دار فيها خيالهم وقد اجادوا جميعا وان كان المعنى ربما لايستحسن فى الغرام اذ تزايده مع سير الايام يقتضى نقصانه فى الحال واعشق الناس من استكمل عشقه كما استكمل فى قيس اذ يقول فى ليلاه

أينقص حب ليلى أم يزيد

وهكذا يظن الكاتب فى بعض المواطن انه أتى بجديد فاذا طالع ما خطته الاقلام . وما حوته المجلدات الضخام . وجدعين ما جاء به والفى الغير تقدمه فيه والابتكار نادر جدا بل لم نشاهده الا فى زمرة من الخواص لا يزيد عددهم عن اصابع اليدين أوحت اليهم الاقدار جملة من الاسرار . فاتوا بالمعجزات فى هذا المضمار . تخلد الزمان اقوالهم وجعلها فى ضمن آياته . وعجائب حياته . وأما غالب حملة الاقلام . فانما يرددون فى الحقيقة ما قاله هؤلاء الخواص وسبق به الاعلام .

ولكن لا باس على الكتاب أن يستمروا فيما هم فيه يشتغلون فانهم على ما قلناه فى حقهم يلبسون المعانى على حسب الزمان حللا مختلفة الالوان . فتتجلى فى صور شتى تستعذبها النفس ويستطيبها الخاطر . كما تتجلى الغوانى اذ يبدلن زينتهن ويظهرن فى لباس بعد لباس فانهن كلما برزن فى صورة جديدة ازددن حظوة لدى الناظر اليهن وقبولا بل يذهب بهم التصرف فى المعانى أحيانا الى اخراج معان اخرى منها مثلما يخرج النساجون من النسيج أنواعا والجنانون من الازهار اتباعا اذ يزوجون أصنافا منها باصناف . ويقارنون أوصافا باوصاف. والشجرة تكون عمودا مغروزا فى احشاء الارض فترسل اليها السماء ماء مزنها وترسل اليها شعاع شمسها فتخضر بعد اليبس .وتكتسى بعد العرى وتثمر بعد الامساك . ويعالجها صاحبها . فيستخرج من حبوبها اذا بذرت وافنانها اذا غرست اشجارا اخرى تزيد الى زينة الارض زينة . والى نعمة العباد نعمة : وعلى هذا المنوال يحمل قول المعرى

فانى وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل

فان كلمته التى بها هذا البيت ليس فيها معنى لم يتقدمه الغير فيه وانما أجاد فى التعبير . وأحسن فى التصوير . وهو الرجل الذى أجاد فى شعره . بقدر ما أساء فى نثره .

وهنا يقع التفاوت بين الناس فقد ترد الحكمة على خواطر كثير من اهل النظر فتحتاج الى تدارك الكتاب حتى ياتيها من يجيدها ويحكمها ويتاح لها من يلبسها الحلة التى تلايمها وما أحوج مثلا الى مجيد معنى قول يزيد

فليت كفافا كان شرك كله
وخيرك عنى ما ارتوى الماء مرتوى

والمعنى تداركه آخر ولعله دوخله ولم يصب فى قوله نا كرا جاحدا

فلو كان منه الخير اذ كان شره
عتيدا لقلنا ان خيرا من الشر

ولو كان اذ لا خير لا شر عنده
صبرنا وقلنا لا يريش ولا يبرى

ولكنه شر ولا خير عنده
وليس على شر اذا دام من صبر

فليتماد الكتاب حينئذ فى استخدام أقلامهم وإشحاذ قرائحهم فلعله يظهر من بينهم من يهتدى الى تقييد شارده أو انهاض حكمة خامدة او ابطال عادة فاسدة . او احياء جثة جامدة . ثم إن القلم خلق لتعليم الانسان . واعادة القول زيادة فى البيان . والناس دائما فى حاجة الى جماعة تلهيها وتسليها . واخرى تعلمها وتربيها . شعراء يغردون تغريد الطير ولا ينى الطير أبدا من التغريد . كما ان سامعه لا يمل من الترديد . وحكماء يعالجون الاعراض معالجة الاطباء للامراض وليس صاحب هذه الكلمة من جميع ذلك فى شىء فانما يكتب تاكيدا لا تجديدا وحديثه من المعاد

م

مباراة

١ ـ نرجو من الطلبة على وجه الخصوص أن يكملوا الابيات الآتية بتعمير ما حذفناه منها وأن يجيبوا عن سؤالنا فى الابيات بعدها وللمصيب منهم كتاب الامالى هدية من المجلة .

وطنى هى الشهبا وفيها مولدى
والمرء ...... على حب الوطن

..... زماننا والعيب فينا
وما ..... عيب سوانا

ونهجو فى الزمان ..... ذنب
ولو نطق ..... بنا هجانا

وليس ..... ياكل ..... ذيب
وياكل بعضنا بعضا عيانا

ذل السؤال و. . الفقر ما اجتمعا
الا ..... بماء الوجه والبدن

لموت الفتى .... من الفقر لل..
وللموت .... من .... بخيل

ان المدارس فيها كل .....
لولا ...... لم .... لنا حال

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت ..... ذهبوا

تابى الرماح اذا اجتمعن . . . .

واذا . . . . تكسرت آحادا

اعانقها والنفس بعد مشوقة

. . . . وهل بعد . . . . . تدان

وألثم . . . . . كى تموت حرارتى

فيشتد . . . . من الهيجان

ولم يك مقدار . . . . من الهوى

ليشفيه ما . . . . . الشفتان

كان فؤادى . . . . . يشفى غليله

سوى ان . . . . . الروحان . . . . .

(س) قال أحد الشعراء فى عشيقته

هممت وهمت ثم هابت وهبتها

حياء ومثلى بالحياء حقيق

وقال آخر فى مدح المامون

أضحى امام الهدى المامون مشتغلا

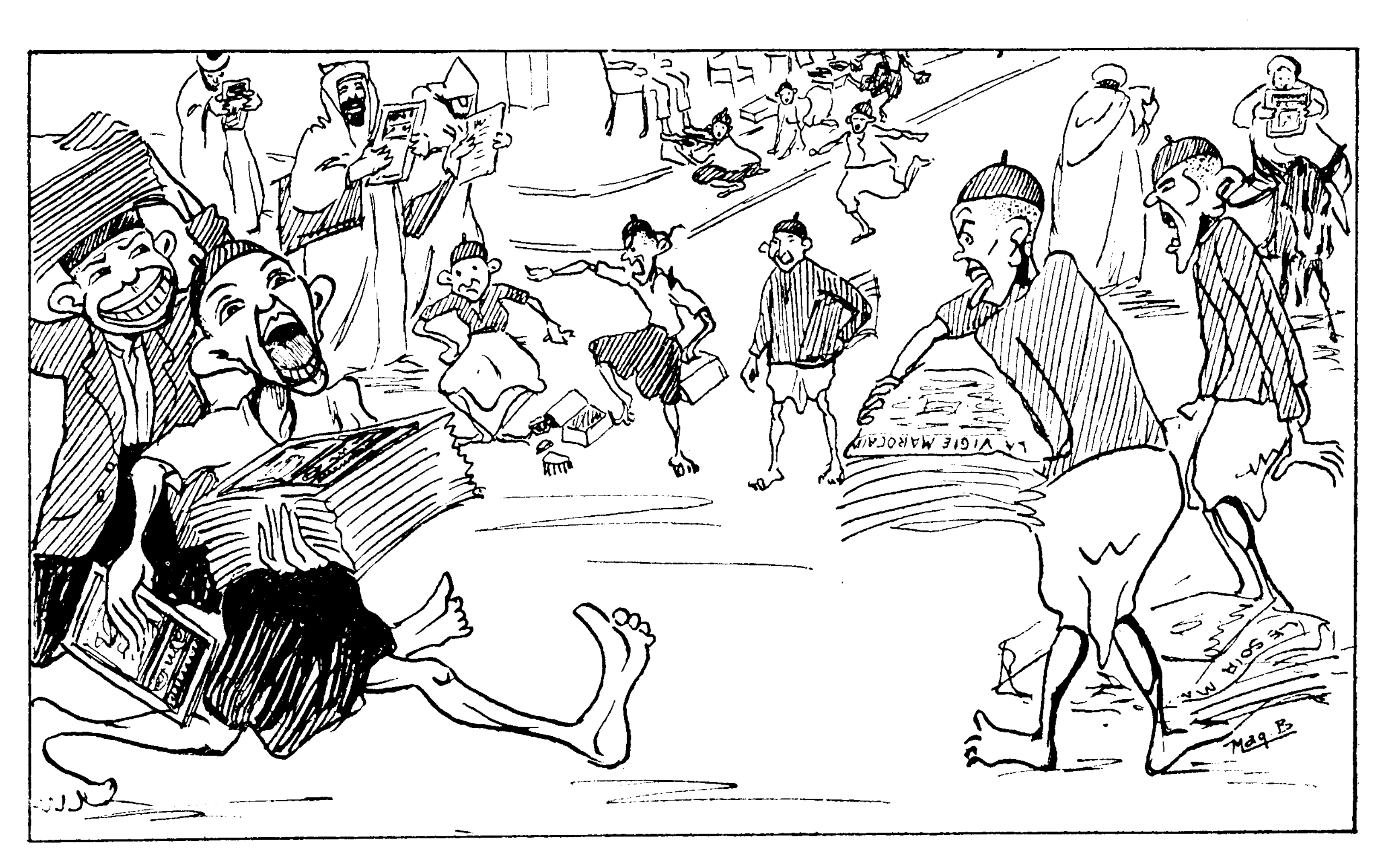
بالدين والناس بالدنيا مشاغيل

وقال ثالث فى وصف فرس

كان اذنيه اذا تشوفا

قادمة او قلما محرفا

أبيات انتقدهاالناس . سموا أصحابها وبينوا وجه الانتقاد اوعدمه



٢ ـ نطلب من الادباء ان يشرحوا نثراً او شعراً الصورة أعلاه ويبينوا مغزاها وللفائز العقد الفريدجائزة

هذا والتأمل فيما يرد علينا من الاجوبة موكول الى لجنة نعلم باعضائها الاماجد فى العدد المقبل ان شاء الله

الى الاصدقاء

المقـدرة اللى عندنا على الشراء واستهلاك البضائع قوة عظيمة
يلزمنا نستخدموها فى منفعة احبابنا الحقيقيين

كل واحد يعرف **مدام زاكار** وكل واحد يتفكر

كيف كانت تقدر الاهالى وتعاملهم المعاملة الجميلة

كانت

مدام زاكار

تقابلنا بالبشاشة وتعطينا فى الكارات ديالها أحسن المواضع

اللى يحبنا نخيروه على غيره

إذن الواجب علينا ناخذوا الاسانس من دار

اودبير - زاكار



حين تروا دستربتور ابيض وخطوط زبيبية

وعليه هذه العلامة

وقفو الاطومبيل وعمروه بالاسانس من هدا الدستربتور

كل محل تجدوا فيه دستربتور عليه هذا العلامة قولوهذا محلنا

دار اودبير زاكار

ماهى شى تحت الكمبانيات بل دار

اودبير - زاكار

دار مستقلة

Autonome Chérifienne de Carburants

عندها مستودعات الاسانس فى كل جهة

ايها الفلاحون

ايها الفلاحون المغاربة المنتجون الفواكه والبواكر

هاكم

المارکة الوطنية المغربية



فبفضلها يقدر لمحصولاتكم قدرها وتباع بالثمن الذى تستحقه

++++

واعلموا أن فى المستقبل يكون المغرب بلاد انتاج الفواكه والبواكر أكثر مما هو الآن

ولتسهيل بيع هذه الثمار على الاسواق الخارجية فالحكومة اتخذت ماركة **المغرب** المنشورة على هذه الصفحة

فهذه الماركة إن جعلت على لفائف البضائع الجيدة الموسوقة من المغرب فانها تكون ضمانة للمشترى بفرنسا

وبهذا تباع السلعة بثمن وراءه ربح

وسننشر فى عددنا المقبل مقالا للسادات الفلاحين ليطلعوا على أهمية هذا المشروع المقصود منه حفظ فواكهنا و بواكرنا المغربيـة

وكيلها السيد ابو بكر بن عبد الله زنيبر

المطبعة الجديدة بطالعة فاس ـ تلفون 34.42

IMPRIMERIE NOUVELLE. — FES

مواقيت سفر الارتال

بين الدار البيضاء وفاس

بفضل الترتيب الجديد المجعول للخط المذكور يمكن للانسان الذهاب من الدار البيضاء إلى فاس ومن فاس إلى الدار البيضاء ويبقى له نصف النهار بعد الزوال لقضاء أشغاله

وأيضاً يمكن للانسان الذهاب من الدار البيضاء إلى الرباط ومن الرباط إلى الدار البيضاء فى ساعة وربع فقط

المسافرون الى بلاد فرنسا

عن طريق بوردو او مرسيلية او بور فندر لهم إرسال حوائجهم إلى أهم المحطات بفرنسا رأسا

أما عمليات الديوانة للمبحر من الدار البيضاء ونزوله بمرسيلية فتكون عند الخروج من الرباط وعند الوصول الى البلد المقصود لا غير

أما المسافرون المارون على الجزائر فيجدون من الآن عند الوصول إلى محطة كرسيف ساعة قدوم كار الستيم القطار مع عربة الاكل وعربات تنقلهم إلى الجزائر رأساً

ولزيادة الاسترشاد يطالع الاعلانات بذلك فى المحطات

الخط الذاهب من البيضاء إلى فاس

	القطار نمر 1 أوقات السفر	القطار نمر 11 أوقات السفر	القطار نمر 13 أوقات السفر	القطار نمر 15 أوقات السفر	القطار نمر 3 أوقات السفر
يخرج من البيضاء	7.00	8.45	13.35	18.00	21.00
يصل للرباط	8.36	10.01	15.02	19.25	22.32
يسافر منها	8.40		15.05	19.27	22.40
يصل لميناء ليوطى	9.34		15.53	20.15	23.39
يفارقها	9.40				23.49
يصل لمكناس	12.48				4.31
يسافر منها	12.56				4.44
يصل لفاس	14.08				6.00

الخط الذاهب من فاس إلى البيضاء

	القطار نمر 4 أوقات السفر	القطار نمر 12 أوقات السفر	القطار نمر 14 أوقات السفر	القطار نمر 2 أوقات السفر	القطار نمر 16 أوقات السفر
يخرج من فاس	22.52			8.00	
يصل لمكناس	0.09			9.14	
يفارقها	0.17			9·22	
يصل لميناء ليوطى	4.09			12.33	
يخرج منها	4.18	7.10		12.39	17.40
يصل للرباط	5.16	7.55		13.32	18.25
يفارقها	5.25	8.00	10.30	13.35	18.27
يصل للبيضاء	6.51	9.27	11.45	15.04	19.52